كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول:

دراسة مقارنة وإمكان الإفادة منها في مصر

إعـداد

د/ عبد الناصر محمد رشاد
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد بكلية التربية
جامعة عين شمس

د/ أحمد رفعت علي
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية
جامعة عين شمس

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد الثاني– جزء ثاني – أبريل ٢٠١٧م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

القسم الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة:

تعد ظاهرة الغياب بالتعليم قبل الجامعي إحدى القضايا الخطيرة التي قد تؤثر على انتظام الدراسة، ومن ثم تؤثر على تحقيق الأهداف التعليمية، فتكون في بعض الأحيان- عند تفشيها- السبب في اكتمال مثلث التخلف، الذي تتكون أضلاعه من الجهل، والفقر، والمرض، فعندما ترتفع نسبة الغياب، ويتسرب الطلاب من المدرسة، خاصةً في سنوات الدراسة الأولى، يرتد الطلاب إلى الأمية، مما ينعكس سلباً على المجتمع من خلال جهل أفراده، وأميتهم.

وتحاول المجتمعات النامية والمتقدمة -على السواء- اجتذاب الطلاب للبقاء في المدرسة، ومن ثم التقليل بقدر الإمكان من نسب غياب الطلاب، من خلال تذليل العقبات كافة التي قد تحول بين الطالب وبين بقائه بالمدرسة.

وتنبع أهمية انتظام الطلاب بالحضور إلى المدرسة من خلال أمور عدة، لعل أهمها ما يلي:[1]

١. تحسين المستوى الأكاديمي للطلاب، ومستوى تحصيلهم الدراسي، وخاصةً في المراحل الدراسية الأولى، حيث يساعد انتظام الطلاب في المدرسة، على شعورهم بالالفة مع المناخ الدراسي، وخاصةً بالنسبة للطلاب الذين ينتمون إلى عائلات ذات مستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي منخفض، حيث تعد المدرسة السبيل الوحيد لرفع هذا المستوى حين تفشل الأسرة في متابعة الطالب أكاديمياً.

٢. مساعدة الطلاب على إكمال المرحلة الدراسية التي ينتمون إليها حتى نهايتها، دون التسرب منها، وبالتالي تحقيق أهداف المرحلة.

٣. تضييق الفجوة بين إنجاز الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية، والوسطى، والثانوية).

ويتضح مما سبق، أن لانتظام الطلاب بالمدرسة أهمية عظمى، إذ أن لها جدوى تخص الفرد، وأخرى تخص المجتمع ككل، فالانتظام في الدراسة يساعد الفرد على تحقيق أقصى درجة ممكنة من الحراك الاجتماعي، كما أنه يساعد المجتمعات على النمو والتطور من خلال جهود أبنائها من المتعلمين.

وثمة ارتباط بين ظاهرة الغياب المدرسي وبين علاقة الطالب بالمدرسة وشعوره بالانتماء إليها. فكلما اضطربت علاقة الطالب بالمدرسة، كان ذلك أحد الأسباب المؤدية إلى ظاهرة الغياب المدرسي. كما تؤكد الدراسات والأبحاث ذات العلاقة أنه كلما زادت علاقة الطالب بمدرسته، أدى ذلك إلى زيادة أدائه الأكاديمي، وتقليل نسب غيابه عن المدرسة.(٢)

وتولي السلطات التربوية بمختلف دول العالم أهمية خاصة لانتظام الطلاب في الدراسة، والتقليل من ظاهرة انقطاع الطلاب عن الدراسة لبعض الوقت، الأمر الذي يؤثر على قدرتهم على الاستيعاب، والاستمرار في الدراسة، ومواصلة التعلم، إذ يفتقد الطالب المنقطع عن الدراسة إلى خبرات التعلم المختلفة التي يحصل عليها يومياً من المدرسة من جراء غياب تفعالاته مع الزملاء والمواقف التعليمية المختلفة التي يتعرض لها، مما ينعكس سلباً على تحصيله الدراسي، ومما قد يؤدي أيضاً إلى تسربه من الدراسة تماماً، ومن ثم تكون ظاهرة الغياب من المدرسة الخطوة الأولى في طريق تفشي ظاهرة التسرب بمؤسسات التعليم قبل الجامعي.

ولقد حددت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠ مجموعة من الاستراتيجيات الحاكمة والموجهة للخطة، والتي يمكن من خلالها معالجة العديد من مشكلات النظام التعليمي المصري وعلى رأسها مشكلة الغياب المدرسي. ومن بين تلك الاستراتيجيات ما يلي:(٣)

١. إعادة الاعتبار للأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية في مختلف مراحل التعليم، واعتبار وجود الملاعب والمسارح والمكتبات والقاعات المجهزة لتنمية المهارات في مختلف المجالات مسألة تتساوي في أهميتها مع بناء الفصول والمعامل البحثية .

٢. توفير بيئة مدرسية جاذبة ومنضبطة وآمنة وخالية من العنف والسلوكيات غير المرغوب فيها، وتعمل كل الوقت على احتواء الطلاب وإشباع احتياجاتهم التربوية والتعليمية وتوفير الخدمات والرعاية المتكاملة للطلاب.

٣. تطوير بيئة التعلم وتزويدها بالتقنيات المطلوبة لتحسين التعليم ببيئة تعليمية ثرية التقنية بدءًا من المرحلة الابتدائية من خلال تحسين المكون التكنولوجي فيها.

٤. دعم وتعزيز قدرة نظام التعليم على مواصلة التحسن، من خلال الاستخدام الأفضل واسع النطاق للبيانات، والأبحاث، والتقويم، والشفافية، والتحديث، والتكنولوجيا.

٥. التنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين، وبما يحقق التجديد المعرفي والمهني للمعلمين كل خمس سنوات وصولاً إلى المعلم المتجدد والمرشد والميسر للتعلم. والتركيز على المعالجات الشاملة لقضايا المعلمين وإيجاد الحلول المتوازنة لحاجاتهم، وبما يحقق تحسين الأداء التعليمي.

٦. إتاحة الفرص المتكاملة لاستيعاب وتعليم جميع الأطفال من عمر(٥– ١٨)، وتحسين قدرة المدرسة على الاحتفاظ بهم والحد من تسربهم.

٧. التوصل إلى معالجات غير تقليدية لمواجهة القصور الشديد في كفاية المباني والتجهيزات المدرسية والتصدي للحد من الكثافات العالية للفصول (التمويل، الأراضي)..

كما استندت الخطة الاستراتيجية أيضاً إلى مجموعة من الركائز الأساسية، والتي يمكن من خلالها العمل على خفض معدلات الغياب والرسوب والانقطاع عن التعليم، ومن أهمها ما يلي:(٤)

١. **تحسين المباني المدرسية:** وذلك من خلال التأكد من أن الأبنية المدرسية والأماكن المتاحة والتجهيزات والموارد التي تؤدي إلى تدريس أصيل ترتكز على المعايير القومية.

٢. **المناخ المدرسي:** من حيث تحسين جودة الحياة المدرسية لجميع المستويات التعليمية.

٣. **تطوير المناهج:** بما يسمح بزيادة قدرة التلاميذ على استخدام التفكير الناقد، ومهارات البحث، والمهارات التحليلية والحياتية، ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٤. مسايرة المناهج الدولية في العلوم والرياضيات واللغات الأجنبية.

٥. التوسع في مشروع مناهج القرائية ودعم تعليم اللغة العربية.

٦. تحسين أداء وتحفيز المعلمين والموجهين والإداريين في تطبيق المناهج الجديدة المطورة التي تتضمن التعلم النشط، والتقويم الشامل وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ولعل العمل وفق الركائز السابقة يسهم بشكل مباشر في جعل بيئة التعلم بيئة إيجابية جاذبة للطالب، مما يزيد من إلتزام الطالب بالحضور إلى المدرسة، ويزيد من انتمائه إليها، ويقلل من نسب الرسوب والتسرب، مما قد ينعكس إيجابياً على تحقيق الأهداف التعليمية.

كما حاولت وزارة التربية والتعليم في مصر التصدي لمشكلة الغياب المدرسي من خلال إصدار بعض القرارات الوزارية التي يمكن من خلالها الحد من المشكلة، ومن هذه القرارات:

١- القرار الوزاري رقم ١٩٠ بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠١ بشأن نظام إعادة قيد الطلاب بالمدراس الثانوية العامة بسبب الغياب.(٥)

٢- القرار الوزاري رقم ٢٢٧ بتاريخ ٣/ ١١/ ٢٠٠١ بشأن حالات وقف قيد الطالب في السنة الدراسية المقيد فيها.(٦)

٣- القرار الوزاري رقم ٢٣٧ بتاريخ ١٦/ ٩/ ٢٠٠٤ بشأن تنظيم قبول أعذار غياب طلاب التعليم الثانوي العام. (٧)

واستقراء القرارات سالف الإشارة إليها يفضي إلى أن وزارة التربية والتعليم في مصر تولي اهتماماً كبيراً بخفض معدلات الغياب المدرسي، حيث أوضحت للطلاب وأولياء الأمور نسب الحضور المدرسي التي ينبعي على الطالب الالتزام بها، وكذلك الإجراءات التي يجب اتباعها في حالة غياب الطالب نتيجة عذر مقبول مثل المرض، كما ألزمت مديري المدارس بمتابعة ذلك الأمر بشكل مستمر خلال العام الدراسي.

وفي إطار حرص الوزارة على مشاركة الطالب في تحمل مسئولية انتظامه الدراسي، فقد أكدت على أن "الحضور إلى المدرسة والفصول الدراسية بانتظام في التوقيتات المحددة" هي المسئولية الأولى من مسئوليات الطالب طبقاً للائحة الانضباط المدرسي الصادرة بالقرار الوزاري رقم ١٧٩ لسنة ٢٠١٥. (٨)

ولقد حددت اللائحة أيضاً أنواع المخالفات المرتبطة بالغياب المدرسي، وذلك بدءاً من التأخر الصباحي وصولاً إلى الغياب الكامل بدون عذر مقبول، مع توضيح طريقة معالجة المخالفات طبقاً لحجم المخالفة ودرجة تكرارها. وتتدرج طبيعة المعالجة ما بين تنبيه الطالب من قبل المعلم، وأخذ تعهد كتابي على الطالب، واستدعاء ولي أمر الطالب، وتحويل الطالب إلى الإخصائي الاجتماعي، وقد يصل الأمر إلى اتخاذ قرار بفصل الطالب بعد دراسة حالته من قبل مدير المدرسة ولجنة الحماية المدرسية وذلك طبقاً للقانون.(٩)

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم في مصر بشأن التصدي لمشكلة الغياب المدرسي بالتعليم قبل الجامعي، إلا أن المشكلة مازالت قائمة في مختلف مراحل النظام التعليمي حتى الوقت الراهن. وهناك العديد من المظاهر والتداعيات لمشكلة الغياب المدرسي أكدت عليها الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ولعل من أهمها ما يلي:

١. تزايد مشكلة غياب الطلاب عن المدرسة الثانوية وانقطاعهم عن الدراسة عاماً بعد عام، سواء من حيث أعداد الغائبين أو مدة غيابهم، حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، بحيث لم تقتصر على الفترة الأخيرة من العام الدراسي، بل يشهد –منذ بدايته وحتى نهايته– غياباً متكرراً وانقطاعاً للطلاب عن الدراسة،(١٠) الأمر الذي يعد دليلاً على ضعف كفاءة النظام التعليمي في تقديم خدمات التعليم للشباب.(١١)

٢. انصراف التلاميذ عن المدارس بدرجة كبيرة، فهناك عدد غير قليل من الفصول خاوية تماماً، فلم تعد المدارس بحالتها الراهنة مكاناً جاذباً للتلاميذ، ولم تعد المدرسة مركزاً للتنشئة الاجتماعية ومكاناً للضبط الاجتماعي، فساءت أخلاق التلاميذ وتدنت سلوكياتهم، وافتقدوا القدوة، وتوترت العلاقة بينهم وبين معلميهم.(١٢)

٣. أصبحت ظاهرة الغياب المدرسي من الظواهر الواضحة في المجتمع المصري، كما أصبحت تشكل خطراً كبيراً على المجتمع، وإهداراً كبيراً لميزانيات الدولة، وتعد عرضاً لوجود مشكلات أخرى دراسية أو أسرية أو اقتصادية.(١٣)

٤. يمثل الغياب والرسوب والتسرب من التعليم مشاكل خطيرة تهدد كفاءة النظام في حلقة التعليم الابتدائي، حيث بلغ متوسط عدد أيام غياب التلميذ في المرحلة الابتدائية ٤ و ٥

يوم/تلميذ في ٢٠٠٩/ ٢٠١٠.[١٤] فما بالك بمعدلات غياب الطلاب في المدارس الإعدادية والثانوية؟

٥. ضعف الإنتاجية والكفاءة التعليمية، والقصور في كل من الأداء المدرسي، والانضباط والانتظام في المدارس، وضعف القدرة على الاحتفاظ بالطلاب، وانخفاض جاذبية المدرسة.[١٥]

ولعل المستقرئ للمشكلات السابقة وما ترتب عليها من تداعيات يلاحظ أنها لم تنشأ من فراغ، ولم تنشأ في وقت قصير، وإنما هي نتيجة حتمية ومباشرة لمشكلات متأصلة يعاني منها النظام التعليمي. فلقد أكدت إحدى الدراسات السابقة ذات العلاقة على أن "عزوف الطلاب عن الانتظام في المدارس يرجع إلى العديد من المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي، ومنها انتشار ظاهرة التعليم الموازي في المراكز التعليمية وشيوع الدروس الخصوصية، إضافةً إلى ضعف أداء بعض المعلمين وقلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية، بما لا يترك مساحة لجذب الطلاب للانتظام بها".[١٦]

كما أشارت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠٣٠ إلى مجموعة من المشكلات التي ربما تكون سبباً مباشراً لمشكلة الغياب المدرسي في مصر، ومن أهمها:[١٧]

١. بعض المناهج تعاني من الجمود عن مسايرة الاتجاهات الحديثة وارتباطها بمجتمع التعلم واقتصاد المعرفة ، حيث لا تتيح للطالب فرصًا كافية للابتكار والإبداع والتفكير الناقد أو تبنى بداخله القدرة على المبادرة الفردية ، واحترامها ، والتنافس الشريف والعمل في فريق؛ إضافة إلى وجود القصور في البرامج التدريبية على التعلم الذاتي وتنمية المهارات طبقًا لمتغيرات سوق العمل، وتحديد المهارات المطلوبة وتوصيف المهن.

٢. ضعف انتقال أثر تدريب المعلمين إلى القاعات الدراسية، فما زالت طرائق التدريس تستند في معظم الأحيان على مفهوم تقليدي للتدريس، يظهر فيه المعلم كمصدر وحيد للمعرفة والسلطة العلمية، وهى أساليب تكرس الحفظ والتلقين، وتكرس قيم الإذعان والطاعة السلبية وظاهرة هيمنة ثقافة الصمت في المجتمع.

٣. غياب الأنشطة المدرسية وكيفية تفعيلها، كجزء هام وضروري لاستكمال عمليتي التعليم والتعلم.

٤. اختفاء قاعات الأنشطة والملاعب والصالات متعددة الاستخدامات من الكثير من المدارس للتوسع في الحجرات الدراسية، مما ضاعف من الأثر السلبي لتعدد الفترات على ممارسة الأنشطة اللاصفية، بل إنه قد قضي عليها تمامًا في كثير من الأحوال، وهذا لم ينتقص فقط من الوظيفة التربوية للمدرسة، ولكن أيضًا قضى على جاذبيتها لقطاع كبير من التلاميذ.

وقد أكدت رؤية مصر ٢٠٣٠ على الأسباب السابقة لمشكلة الغياب المدرسي، حيث ورد في المحور السابع من الرؤية "ضعف قدرة المدارس على الاحتفاظ بالطلاب؛ حيث يؤدي عدم توفر بيئة جاذبة للطالب في معظم المدارس وقلة الأنشطة الطلابية وكثافة الفصول وعدم توفر المعلم الكفء وقلة التركيز على الأنشطة الفنية والرياضية في التعليم إلى التقليل من قدرة المدارس على الحفاظ عى الطالب وزيادة معدلات الغياب وإلى التسرب من التعليم في بعض المناطق". إضافةً إلى تدهور البنية التحتية لمعظم المدارس؛ حيث تعاني الكثر من المدارس من بنية أساسية ضعيفة تشمل المبنى المدرسي والفصول والملاعب، مما يعيق توفر بيئة داعمة للطاب، ويؤخر دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية. ويزداد التحدي بالنسبة للمدارس في الريف المصري بشكل عام وفي القرى الأكثر فقراً عى وجه الخصوص.(١٨)

وباستقراء ما تقدم، يلاحظ أن الغياب المدرسي في مصر مشكلة ملحة تحتاج إلى التعمق في فمهما وتحليلها، فهناك أسباب عديدة قد تكون هي المحرك الأساسي لهذه المشكلة، منها ما هو مرتبط بالأسرة ومنها ما هو مرتبط بالمدرسة، ومنها ما هو مرتبط بالمجتمع ككل، كما أن للغياب المدرسي نتائج وتداعيات خطيرة مثل التسرب والرسوب وضعف كفاءة النظام التعليمي وتدني مستواه، وضعف قدرة النظام التعليمي على القيام بدوره في التنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب، الأمر الذي يؤثر بالسلب على المجتمع بأسره.

وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما الأسس النظرية المرتبطة بمشكلة الغياب المدرسي في العالم المعاصر؟

٢. ما آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول الأجنبية؟

٣. ما أوجه التشابه والاختلاف بين آليات مواجهة الغياب المدرسي بدول البحث؟

٤. ما مقترحات مواجهة الغياب المدرسي في مصر في ضوء خبرات الدول الأجنبية، وبما يتوافق مع السياق الثقافي المصري؟

حدود البحث:

تم اختيار دول البحث بحيث تجمع ما بين دول متقدمة (انجلترا وأيرلندا)، ودول حققت طفرة تنموية متميزة (اليابان)، ودول ناهضة حققت قدراً كبيراً من التنمية وذات ظروف ثقافية مشابهة (الهند والبرازيل). وفي سياق هذا، تم التركيز في معالجة تلك الخبرات على فلسفة التعليم وأهدافه وبنيته التنظيمية والآليات والإجراءات المتبعة بشأن الغياب المدرسي.

أهداف البحث:

يسعى البحث الراهن إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على الأسس النظرية المرتبطة بمشكلة الغياب المدرسي.

٢. الوقوف على آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول الأجنبية.

٥. الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين آليات مواجهة الغياب المدرسي بدول البحث.

٣. التوصل إلى مجموعة من المقترحات لمواجهة الغياب المدرسي في مصر في ضوء خبرات الدول الأجنبية، وبما يتوافق مع السياق الثقافي المصري.

منهج البحث وأقسامه:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه، يعتمد البحث الراهن على المنهج المقارن، وعلى ذلك يتوزع البحث على أربعة أقسام رئيسة بيانها على المحو التالي:

القسم الأول: الإطار العام للبحث، والذي تم في سياقه تحديد مقدمة البحث ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه وخطواته.

القسم الثاني: ويختص هذا القسم بتحليل طبيعة الغياب المدرسي من منظور الأدبيات، من حيث مفهومه وأسبابه، وآليات مواجهته.

القسم الثالث: ويختص هذا القسم بوصف وتحليل آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول الأجنبية والمقارنة بين تلك الدول في هذا الشأن.

القسم الرابع: ويختص هذا القسم بعرض نتائج البحث ومقترحاته لمواجهة ظاهرة الغياب المدرسي في مصر في ضوء خبرات الدول الأجنبية، وبما يتفق مع السياق الثقافي المصري.

وفيما يلي بيان تفصيلي لأقسام البحث من الثاني إلى الرابع.

القسم الثاني

الغياب المدرسي: إطار نظري

يشير انتظام الطلاب بالدراسة إلى استمرار الطلاب بالحضور في الحصص الدراسية يومياً، وكذلك الحضور والاشتراك في الأنشطة المختلفة التي تقدمها المدرسة للطلاب، الأمر الذي ينعكس على مستواهم الأكاديمي نتيجة للتفاعل اليومي مع الزملاء والمعلمين، والإداريين، وباقي أعضاء المجتمع المدرسي، كما يتيح للطلاب الخبرة اللازمة لاستكمال الدراسة، والاستمرار في الحصول على فرص التعلم، وربط الجانب النظري بالعملي، وتجنب التسرب الكلي أو الجزئي من سلم التعليم، مما ينعكس سلباً على قدرة الطالب على تحقيق عائد اقتصادي للمجتمع المحيط.

ويقوم الانتظام المدرسي على عدد من الأسس يمكن تصنيفها كما يلي:[١٩]

١. الأسس الخاصة بالمدرسة:

وتضم المناخ الملائم الذي تستطيع المدرسة توفيره للطلاب لتشجيعهم على الانتظام والبقاء في المدرسة مثل عدد الطلاب بالفصل الدراسي، واتجاهات الإداريين والمعلمين تجاه الطلاب، ومقدار المرونة التي تتوافر في المدرسة لتلبية الاحتياجات التعليمية والنفسية والثقافية المختلفة للطلاب، يضاف إلى ذلك أسلوب أعضاء المدرسة في التعامل مع احتياجات الطلاب وشخصياتهم المختلفة.

٢. الأسس الخاصة بالأسرة:

وتنطلق من متابعة الأسرة لأداء الطلاب الأكاديمي، ومتابعة أعمالهم، والإشراف على انتظامهم في الحضور بالمدرسة، وحث الطلاب على الالتزام بقوانين المدرسة.

٣. الأسس الخاصة بالإمكانات المادية:

ويقصد هنا الموارد المادية الخاصة بالمدرسة، وقدرتها على توفير التجهيزات المختلفة التي تجعل الطلاب يلتصقون بالمدرسة، ويشعرون بالانتماء إليها، كما تشير إلى المستوى الإقتصادي للطلاب، والذي يجبرهم في بعض الأحيان على الالتحاق بوظائف تعمل على تحسين مستواهم المعيشي، مما قد يؤثر على انتظامهم بالدراسة.

٤. الأسس الخاصة بالطلاب أنفسهم:

وتشير إلى حاجات الطلاب النفسية والصحية، والتي يمكنهم اشباعها من خلال حضورهم بالمدرسة من الانتظام فيها والاستمرار في الدراسة، على اعتبار أنها المكان الذي يستطيع اشباع تلك الحاجات.

وفي إطار تناولها لبعض الخبرات المتعلقة بالانتظام المدرسي (مجلس التعليم بمدينة رينفرو باسكتلندا، وفريق عمل مدينة نيويورك، ومشروع سياتل في ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ومدرستي وودريدج الثانوية ومابل بارك الثانوية بولاية كوينزلاند باستراليا)، أكدت إحدى الدراسات على أهمية وجود علاقة بين البيت والمدرسة والمجتمع من أجل تعزيز الحضور المدرسي للطلاب، وضرورة تنوع وسائل تعزيز حضور الطلاب وانتظامهم داخل المدارس، إضافةً إلى ضرورة التدخل المبكر في النرحلة الابتدائية لمعالجة مشكلة ضعف الانتظام الدراسي.(٢٠)

وفي هذا السياق ثمة تأكيد على أهمية العلاقة الارتباطية الموجبة بين ارتفاع معدلات الانتظام المدرسي، وكون المدرسة مدرسة جاذبة لطلابها؛ وفي هذا تشير إحدى الدراسات إلى ثمة متطلبات أساسية للمدرسة الجاذبة، لعل من أهمها:(٢١)

١. تحسين المواصفات الهندسية للمباني المدرسية، وإيجاد أماكن وصالات لممارسة الأنشطة الرياضية، وتوفير الأجهزة والتقنية المتطورة، بالإضافة إلى إعداد المكتبات المدرسية وتحديثها وتوفير الخامات والموارد الضرورية للأنشطة العملية والمعملية.

٢. وجود أهداف أكاديمية وتربوية للمنهج المدرسي، وشموله للأهداف في جميع جوانب التعلم، وتركيزها على المهارات الأساسية والحياتية.

٣. شمول التقويم لجميع الجوانب التعليمية، وقياس نواتج التعلم في مختلف المراحل التعليمية، وتوفير الفرصة للتقويم الخارجي، وتحسين الأداء من خلال النتائج.

٤. تركيز استراتيجيات التعليم والتعلم على تقوية عملية التعلم ودعم الخبرات المكتسبة، بالإضافة إلى توظيف تقنية التعليم خلال العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي.

وباستقراء ما سبق يتضح أن انتظام الطالب بالدراسة ليس مسئولية المدرسة وحدها، ولا الأسرة وحدها، وإنما يمكن النظر إلى الأمر على أنه منظومة متكاملة، لكل جزء فيها دور لا يمكن إغفاله، بل أن كل دور يكمل الآخر، فتجهيزات المدرسة لها دور، ومعلم المدرسة له دور، والأسرة عليها دور، والمجتمع له دور، وللطالب ذاته دور، فمجموع كل هذه الأدوار يؤدي الي الانتظام المنشود، وفي حالة قصور أحد الأطراف السابقة في أداء دوره، تظهر المشكلات الخاصة بالغياب والتسرب، والارتداد إلى الأمية، تلك المشكلات التي تخل بمقومات تنمية المجتمع المحيط.

وقد أشارت بعض الأدبيات إلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف انتظام الطلاب في الدراسة، وبالتالي ارتفاع نسب غيابهم، ومن تلك الأسباب ما يلي:[٢٢]

١. ازدحام الفصل الدراسي؛ مما يشعر الطالب بالضغوط النفسية والمزاجية، والتي تؤثر سلباً على قدرته على التحصيل الدراسي.

٢. الانفصال بين حاجات الطلاب من ناحية، والمعارف التي تقدمها المدرسة من ناحية أخرى؛ الأمر الذي يقلل من شعور الطالب بجدوى ما يقوم بدراسته، وارتباطه باحتياجات سوق العمل.

٣. الظروف المناخية القاسية، الباردة أو الحارة، والتي تجعل الطالب يحجم عن الانتظام في الدراسة تحسباً لما قد يتعرض له من آثار مناخية سيئة.

٤. التعرض لبعض الأضرار أو التمييز، أو الأخطار التي قد يواجهها أثناء ذهابه للمدرسة أو العودة منها أو بقائه فيها.

٥. الظروف المرضية التي قد يتعرض لها الطالب نتيجة للعدوى أو التعرض لظروف غير آمنة بالمدرسة.

٦. الظروف الإقتصادية المتدنية لبعض الأسر، والتي تجعل الحصول على فرص عمل أفضل من الحصول على فرص الدراسة، وذلك لتحسين الظروف المعيشية لأعضاء الأسرة.

كما صنفت إحدى الدراسات الأسباب التي تدفع الطلاب إلى الغياب من المدرسة إلى أربعة مجموعات:[٢٣]

أولا: أسباب وعوامل ذاتية راجعة للطالب، مثل:

١. عدم النمو الطبيعي للطالب ووجود عاهات في بعض حواسه.

٢. تضخم الذات وخصوصاً عند بعض طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بفعل طفرة النمو الجسمي والفسيولوجي والعقلي التي تصاحب المراهقة، وقد يكون هذا التضخم مرتبطاً بالتوتر الانفعالي والتمرد ضد المجتمع وضد سلطة المدرسة والخروج عن سيطرة الآخرين، وينتج عن ذلك كره الطالب للمدرسة، وينعكس ذلك في وجود مشكلات لدى هؤلاء الطلاب كالتمرد على السلطة أو الهروب من المدرسة أو الاستهتار بالنظم المدرسية.

٣. ضعف وجود الدافع لدى الطالب للحصول على الكفاءة والتفوق نتيجة لشعوره بضعف القدرة على الإنجاز للواجبات المدرسية التي يكلف بها.

٤. وجود بعض العوامل الانفعالية لدى بعض الطلاب مثل كراهية مادة دراسية معينة أو معلم معين لارتباط ذلك بموقف مؤلم من جانب أحد المعلمين أو الزملاء.

٥. انخفاض مستوى ذكاء الطالب أو نقص القدرات العقلية التي يتطلبها تحصيل بعض المواد الدراسية كالقدرة على التفكير أو الحفظ أو التذكر.

ثانياً: أسباب وعوامل راجعة للمؤسسة التعليمية، وأهمها:

١. عدم ملاءمة جو المدرسة لميول الطلاب، وإشباع حاجاتهم إلى جانب عدم الاهتمام بالأنشطة المدرسية حتى تكون المدرسة عامل جذب للطلاب.

٢. العقاب المستمر من جانب المدرسة للطالب في حالة تأخره عن الحضور في طابور الصباح، ومع تكرار التأخير وتكرار العقاب يتغيب الطالب عن المدرسة.

٣. سوء العلاقة بين بعض الطلاب وبعض معلمي المواد الدراسية، وضعف قدرة بعض المعلمين على تفهم احتياجات الطلاب ومشكلاتهم، وسخرية بعض المعلمين من بعض الطلاب، وضعف شعور الطلاب بأنهم استفادوا من بعض المعلمين، مما يجعلهم ينصرفون عن متابعة شرح المعلمين، مما يؤدي إلى انقطاعهم عن المدرسة أو الهروب منها.

٤. ضعف وجود القدر الكافي من الرقابة والضبط من المعلمين وإدارة المدرسة، إلى جانب ضعف بث الإحساس بقيمة العمل المدرسي في نفوس الطلاب، مما يفقد الطلاب شعورهم بوجود القدوة التي يقتادون بها، ويشجعهم على عدم الانتظام داخل الفصل الدراسي.

٥. تمييز بعض المعلمين في معاملاتهم للطلاب، وضعف توافر وسائل تشويق لجذب الطلاب.

٦. شعور بعض الطلاب بالحرمان لضعف اعتراف المدرسة بقدراتهم ومهاراتهم، فيوجهون طاقاتهم التي يفقدونها في النشاط المدرسي المثمر إلى نواحي عدوانية تتمثل في إعاقة النظام المدرسي وإشاعة الفوضى داخل المدرسة.

ثالثاً: أسباب وعوامل راجعة للأسرة، وأهمها:

١. انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة مما يترتب عدم توافر الجو المناسب للاستذكار، أو عجز الطالب عن سداد رسوم الدراسة أو الاشتراك في جماعات النشاط المدرسي، أو عدم تمكنه من ممارسة لون من ألوان النشاط الترويحي والترفيهي رغم ميوله إليه، أو تكليف الطالب بالعمل وقت الدراسة حتى يكون مصدر دخل للأسرة.

٢. سوء العلاقات الأسرية والروابط العائلية والنزاع والتفكك الأسري، وضعف رقابة الآباء على الأبناء، مما يؤدي إلى تخلفهم وانقطاعهم عن المدرسة.

٣. استخدام الآباء أساليب تربوية خاطئة، خاصة في رغبة الطلاب في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم التي لم يتمكنوا هم من تحقيقها في أبنائهم، مما قد يكون سبباً في انقطاع الطلاب عن المدرسة.

٤. عدم مساواة الأسرة في معاملة أبنائهم أو الاهمال في معاملتهم، وإشعار بعض الآباء بالعجز والفشل، إلى جانب الاستهزاء بهم، مما يفقدهم الثقة في أنفسهم، ويجعلهم يكرهون الذهاب إلى المدرسة.

٥. انتشار الأمية بين بعض الآباء، وقلة إدراكهم لقيمة التعليم، أو فهمهم لمتطلبات الحياة الدراسية.

٦. بعد سكن أسرة الطالب عن المدرسة، واضطرار الطالب إلى استخدام وسائل انتقال غير منتظمة في مواعيدها، مما يؤثر على انتظامه ومواظبته في المواعيد الدراسية.

رابعاً: أسباب وعوامل مجتمعية، وأهمها:

١. افتقار بعض المجتمعات خاصة الريفية إلى رياض الأطفال لتهيئة الأطفال قبل دخول المدرسة، وبالتالي يكونون أكثر عرضة للوقوع في المشكلات.

٢. قصور في بعض المجتمعات والمؤسسات المجتمعية المسئولة عن عملية التأهيل والتنشئة الاجتماعية، أو وجود خلل وتخلف في بعض الأنساق الاجتماعية، وافتقادها للانسجام والتكامل إزاء دورها في حث الطلاب وتشجيعهم على الاستمرار في الدراسة.

٣. ظروف الحياة الحديثة التي يعيشها الطلاب خاصة في المدينة، حيث المساكن الضيقة والمساكن المزدحمة، كل هذا يعرض الطلاب للكبت الذي يظهر في شكل نشاط غير موجه، كالتشاجر مع الزملاء، أو إثارة الشغب داخل المدرسة.

٤. وجود بعض الجماعات المنحرفة ومؤثرات الانحراف الأخلاقي والمغريات التي تستهوي الطلاب، ورفاق السوء لتشجيع الطلاب على ترك المدرسة، وارتياد أماكن اللهو وقت الدراسة.

وفي السياق ذاته سعت إحدى الدراسات إلى الوقوف على أسباب ظاهرة الغياب المدرسي المتكرر بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب، وفي هذا صنفت الدراسة تلك الأسباب إلى: أسباب تعليمية مدرسية (مثل صعوبة الدراسة وكثرة الواجبات المنزلية وازدحام الفصول والغياب المتكرر للمعلمين)، وأسباب اجتماعية نفسية (مثل وجود مشكلات في الأسرة والتعرض للإهانة من بعض المعلمين والتعرض للسخرية من بعض الطلاب)، وأسباب أخرى (مثل تأخر المواصلات وبعد المدرسة عن السكن والمرض).(٢٤)

وبناء على ما سبق، تقوم بعض الأسر بعدم إرسال أبنائها للمدرسة طواعيةً، أو مكرهين على ذلك، خوفاً من أشكال التمييز التي قد يواجهونها، أو الأضرار التي يتعرضون لها، أو عدم قدرتهم على الوفاء بمتطلبات الحياة، الأمر الذي يدفعهم إلى اللجوء للبحث عن فرص عمل لأطفالهم لتمكنهم من توفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة، ولعل مواجهة الأسباب التي تحول دون انتظام الطلاب بالدراسة يؤدي بالضرورة إلى تشجيع أولياء الأمور على إرسال ابنائهم للمدرسة، ودفعهم إلى الانتظام بها، بل والتخلص من ظاهرة الغياب، وما قد يترتب عليها من تسرب، وارتداد إلى الأمية، وارتفاع معدلات الجهل بالمجتمع.

وتشير الأدبيات العالمية إلى عدد من الآليات الضرورية اللازمة للتغلب على ظاهرة الغياب المدرسي، وتدعيم انتظام الطلاب في الدراسة بمرحلة التعليم قبل الجامعي، ومن هذه الآليات ما يلي:(٢٥)

١. تخصيص موظف بالمدرسة لمتابعة نسبة حضور الطلاب، واحتساب نسبة غيابهم، وإنذار الطلاب الذين أوشكوا على تجاوز نسبة الغياب المسموح بها.

٢. الاهتمام بتطبيق التعلم الخدمي Service Learning، والذي يربط بين ما يتم نظرياً داخل المدرسة، وبين الخدمات التي يحتاج إليها المجتمع الخارجي، كاشتراك طلاب المدارس في خدمة المجتمع، من خلال مشروعات النظافة، والتشجير، وغيرها من المشروعات المفيدة للمجتمع.

٣. توفير عدد من المدارس البديلة Alternative Schools، والتي تقدم الخدمة التعليمية للطلاب الذين فاتهم سن الدراسة، وهي تقدم برامج دراسية موازية للبرامج المقدمة بالمدارس التقليدية، وتعطى للطلاب الملتحقين بها فرصة انهاء الشهادة للمرحلة الدراسية التي ينتمون إليها، دون تمييز بينهم، وبين الطلاب النظاميين.

٤. توفير فترات دراسية مسائية بعد انتهاء اليوم الدراسي، وذلك للطلاب العاملين في وظائف نهارية بغرض تحسين ظروفهم المعيشية، إذ تعد تلك الفرص بمثابة فرص إضافية تمكنهم من إكمال الدراسة، وعدم التخلف عنها بسبب الظروف الإقتصادية المتدنية التي أجبرتهم على الالتحاق بالعمل وهجر الدراسة، بناء على تزامن ساعات الدراسة مع ساعات الدوام بالعمل.

٥. تفعيل دور المعلم في حث الطلاب على الانتظام في الدراسة، ويتلخص هذا الدور في النقاط التالية:

أ. تقديم نصائح للطلاب تبرز لهم أهمية الانتظام في الدراسة، وانعكاسه على مستواهم الأكاديمي.

ب. تقديم ملاحظات يومية لأولياء الأمور عن انتظام ابنائهم وعلاقته بانتظامهم في الدراسة.

ج. التقليل من عبء الواجبات المنزلية التي قد تشعر الطالب بالإنهاك والضغط.

د. قضاء وقت أطول في الدروس العملية، ومعامل الكمبيوتر، حيث إنها أماكن محببة للطلاب، تشعرهم بجدوى الدراسة وتحثهم على الاستمرار فيها.

هـ. استخدام مصادر تعلم متنوعة، كالكتب المصورة، وغيرها.

و. إصدار شهادات معتمدة من إدارة المدرسة، تقديراً لجهود فرق الطلاب، وجهودهم الدراسية أثناء اليوم الدراسي.

ز. تصميم قائمة شرف تضم أسماء الطلاب الأكثر التزاماً في الحضور للمدرسة.

ح. تكليف الطلاب ببعض المهام التي يساعدون فيها المعلم أثناء اليوم الدراسي بشكل يعلمهم الالتزام وتولي المسئولية.

ومما سبق، يتضح أن هناك عدة محاولات يمكن أن تقدمها السلطات التربوية للحد من ظاهرة الغياب، وهي بذلك محاولات للتغلب على الغالبية العظمى من مسببات المشكلة، والتي يمكن تلخيصها في جعل التعليم قبل الجامعي أكثر مرونة، أي يتكيف مع ظروف الطلاب، ويتيح لهم الحصول على فرص التعلم، حتى وإن فاتتهم فرصة الحصول عليه، كما أن ربط ما يتم نظرياً بالمدرسة بالجانب العملي من ناحية، وبخدمات المجتمع من ناحية أخرى، يشعر الطالب بجدوى وأهمية ما يدرسه بالمدرسة.

كما يتضح أيضاً أن المسئولية الكبرى في جذب الطلاب للحضور بالمدرسة تقع على عاتق المعلم في المقام الأول، إذ أنه صاحب الاتصال والاحتكاك المباشر بالطلاب، فهو المسئول عن جذبهم إلى بيئة المدرسة، عن طريق ممارساته الإيجابية معهم، ومن خلال استخدامه للأدوات والاستراتيجيات كافة التي تجذب انتباههم، وتشجعهم على الحضور اليومي والانتظام بالمدرسة من خلال تحميلهم قدر من المسئولية تجاه مدرستهم، وتحقيق الارتباط الكامل بينهم وبين بيئة المدرسة.

القسم الثالث

آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول الأجنبية

تنبهت دول العالم المختلفة لظاهرة الغياب المدرسي، في محاولة منها للتصدي لها، ولآثارها السلبية، إذ أن الانقطاع عن الدراسة يعطل السلطات التربوية عن تحقيق الأهداف العامة للتعليم، ويجعل هناك من الطلاب من لم تسنح لهم الفرصة لتحقيق تلك الأهداف.

ويستعرض القسم الراهن من البحث آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول الأجنبية، وهي (انجلترا وأيرلندا واليابان والبرازيل والهند) للتعرف على كيفية مواجهة تلك المشكلة في بيئات مدرسية متنوعة، على أن يعقب ذلك تحليل مقارن لأوجه التشابه والاختلاف بين تلك الدول في الآليات المتبعة لمواجهة الغياب المدرسي.

أولاً- انجلترا:

ترتكز فلسفة التعليم قبل الجامعي بانجلترا على ضرورة إرثاء المعتقدات الخاصة بالمجتمع الإنجليزي في عقول الطلاب، والتعبير عن الشكل المميز للمجتمع الإنجليزي عن طريق دمج ظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية خلال موضوعاته، مع التأكيد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتحقيق الانسجام والتناغم التام مع فلسفة المجتمع بشكل عام.(٢٦)

ويلاحظ على ما سبق شدة الاهتمام بالربط بين قيم المجتمع الإنجليزي، وبين شكل التعليم، إذ أن التعليم هو مرآة المجتمع الذي يعكس أهم سماته، ويعمل على تطبيع شبابه بالسمات الأساسية التي يرتضيها هذا المجتمع، الأمر الذي يسهم في تشكيل المجتمع وأبنائه بشكل مميز يختلف عن باقي المجتمعات.

وتتلخص أهداف التعليم قبل الجامعي بانجلترا في النقاط التالية:[٢٧]

١. إعداد الطلاب للمشاركة في المجتمع الإنجليزي.

٢. إعداد الطلاب للتطبع بعادات المجتمع الإنجليزي، والانتماء إليه.

٣. تأهيل الطلاب للاشتراك في رفع المستوى الاقتصادي للمجتمع من خلال الاشتراك في فرص العمل الملائمة لقدراتهم واحتياجاتهم، والمجتمع المحيط، الأمر الذي يتحقق من خلال ربط ما يتم دراسته عملياً بالممارسات الفعلية، بالإضافة الي الاهتمام بالتعليم المهني.

٤. إمداد الطلاب بفرص التعلم كافة التي تمكنهم من الحصول على المعرفة والتمكن من الإنجاز.

٥. تنمية جميع جوانب شخصية الطالب الروحية والجسمية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية، وذلك لمساعدة الطالب على أن يكون مواطناً مسئولاً بالمجتمع من خلال تكامل جميع جوانب شخصيته.

٦. تنمية شعور الطلاب بضرورة الاستمرارية في الحصول على فرص التعلم.

٧. تنمية وعي الطلاب بالعالم المحيط محلياً وعالمياً.

وبالنظر إلى الأهداف السابقة يتضح أن أهداف التعليم بالمدارس الإنجليزية ركزت على إعداد الطالب ليتمكن من تلبية متطلبات المجتمع المحلي والعالمي المحيط، الأمر الذي يجعل التغيب عن الانتظام في الدراسة، عائق يحول دون تحقيق المجتمع الإنجليزي لأهدافه، والتي تركز في مجملها على إعداد فرد قادر على المشاركة الفعالة في المجتمع المحلي والعالمي.

وعموماً يلتحق الطلاب بالمدرسة في انجلترا عند سن الرابعة فيما يسمى بفصول الاستقبال Reception Class، والذي يعتبر أول احتكاك للطالب مع المدرسة والعالم الخارجي بعيداً عن أسرته، ثم يلتحق الطالب بالمرحلة الإبتدائية من سن ٦ سنوات، وحتى سن ١١ سنة، ثم يلتحق الطلاب بالمرحلة الثانوية الدنيا، والتي تستمر من سن ١٢–١٤ سنة، وأخيراً المرحلة الثانوية العليا والتي يلتحق بها الطلاب من ١٥– ١٧ سنة، وبنهاية المرحلة الثانوية العليا يكون الطلاب قد أنهوا دراستهم الإلزامية بالمدارس الإنجليزية.[٢٨]

ومما سبق يتضح أن الاهتمام الأكبر للسلطات التربوية الإنجليزية ينصب في تلك المرحلة، إذ أن الاهتمام الأكبر يركز على أن تكون الغالبية العظمى من الطلاب في تلك المرحلة العمرية داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي، يتلقون الخدمة التربوية، ويكتسبون المهارات اللازمة التي لا يمكن اكتسابها إلا من خلال انتظامهم بالدراسة داخل المدرسة.

وتهتم المدارس الإنجليزية بمعرفة سبب غياب الطالب والمدة المتوقعة لغيابه، وتعطي للطلاب بعض الأكواد التي تكتب في سجلاتهم، والتي توضح مدى انتظامهم بالمدرسة، أو إلتزامهم بالاستمرار في الدراسة أو تكرار مرات الغياب، وسبب غياب كل منهم، ويوضح الجدول التالي تلك الأكواد:(٢٩)

جدول رقم (١)

أكواد الطلاب الغائبون ودلالتها

الكود	المعنى الذي يشير إليه
A	ويعني غياب الطالب عن المدرسة لرغبته في حضور حدث رياضي أو فني يرتبط باهتماماته، وتسمح له المدرسة بذلك، وتطلق عليه غياب بعذر.
B	وتشير إلى الأحداث المفاجئة كالوفاة لأحد الأقارب، وتتيح المدرسة للطالب هذا النوع من الغياب، وتسميه أيضاً غياب بعذر
C	وتعني غياب الطالب لبعض الوقت أثناء اليوم الدراسي، وقد تعطي المدرسة للطالب الإذن بحضور باقي اليوم، إذا قدم ما يثبت وجوده في مكان تقبله المدرسة، أو لا تمنحه العذر إذا لم يستطع إثبات مكان وجوده، أو لم يتقدم بعذر مقبول للمسئولين بالمدرسة.
D	وتشير إلى الغياب بدون عذر، وتتيح المدرسة للطالب ٥ أيام ليمد المدرسة بعذر لائق عن سبب تغيبه، وإذا لم يقم بذلك خلال الفترة المحددة فيمنح الكود D، والذي يعني غياب بدون عذر واضح.
W	وهو الغياب للحصول على خبرة في مجال العمل، وعلى الطالب أن يحضر من موقع العمل ما يثبت أنه منتظم، فتحتسب له الفترة التي قضاها بموقع العمل حضور في المدرسة.

وفي حالة الغياب بدون عذر، يتم تسجيل ذلك في تقرير تعده المدرسة أسبوعياً عن أداء الطالب وانتظامه في الدراسة، ويرسل التقرير إلى ولي الأمر لمتابعة أداء الأبناء، كما يتم القيام بدراسة مغادرة المدرسة Leave Study لكل طالب متخرج من المدرسة، تقدم للمؤسسة التعليمية التي سيلتحق بها الطالب بعد مغادرته للمؤسسة التعليمية المقيد بها في الوقت الحالي، ويذكر فيها مدى انتظامه، وأسباب الغياب، وكل صغيرة وكبيرة عن الأداء والانتظام، وكأنها تقدم صورة متكاملة عن الطالب للمؤسسة التعليمية الحديثة التي سيقيد بها الطالب فيما بعد، كما أنه في حالة تكرار الغياب بدون عذر، قد يُحرم الطالب من دخول الامتحان النهائي للمرحلة(٣٠)، ويطالب الطالب بالحضور خلال العام الدراسي حوالي ٨٥% من جملة ساعات الحضور الإجمالية المقررة عليه، وإلا يحرم من الحصول على الشهادة النهائية كما سبقت الإشارة.(٣١)

وفي حالة عدم تحقيق الطالب لنسبة الـ ٨٥% سالفة الذكر، فتتبع سلطات المدرسة معه الإجراءات التالية:[٣٢]

١. مقابلة مدير المدرسة شخصياً لإبراز أعذاره عن التقصير في حضور اليوم الدراسي، على أن يكون عذره موثقاً.

٢. توجيه إنذار أول للطالب تنذره بتجاوز الحد المسموح له للغياب، وذلك إذا لم يستطع تبرير غيابه.

٣. توجيه إنذار ثان للطالب .

٤. يطلب من الطالب مغادرة المدرسة لعدم قدرته على الانتظام في الدراسة أو تقديم عذر مقبول عن غيابه.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن التصنيف السابق يجعل الطالب يتعامل مع موضوع الحضور بالمدرسة بقدر من الجدية، كما أن الإجراءات الصارمة التي تترتب على الغياب تجعل الطالب ينتظم في الحضور، ويتابع التعلم، رغبةً منه في الحصول على تقرير جيد يلحق بشهادته الدراسية عند الانتقال إلى مؤسسة تعليمية جديدة.

وفي هذا قامت انجلترا بعمل دليل يوجه لأولياء الأمور، يهدف إلى إعلام ولي الأمر بالإجراءات التي عليه اتخاذها في حالة اضطرار ابنه للانقطاع عن الدراسة لبعض الوقت بسبب المرض، ومن ثم فعلى ولي الأمر إعلام المدرسة بمرض الطالب، ثم عليه مرافقته لإحدى المستشفيات المتخصصة التي تشخص مرضه، وتعطي لولي الأمر شهادة طبية، يرسلها للمدرسة، للتأكد من حالة الطالب، ولمعرفة المدة المتوقعة لغيابه.[٣٣]

ويمكن تلخيص حالات العذر المقبول بالمدارس الإنجليزية كما حددتها السلطات التربوية الإنجليزية فيما يلي:

تقبل المدرسة عذر الطالب في تغيبه عن المدرسة في الحالات التالية:[٣٤]

١. حالات المرض المزمن أو المفاجئ.

٢. زيارات الأطباء في العيادات الخارجية.

٣. حضور جلسات المحاكمة كشاهد، أو كأحد أطراف القضية المنظورة.

٤. حالات الفحص المنتظمة للطالب نظراً لتعرضه لحادث أو لعلاج نفسي أو علاج طبيعي لا يمكن تأجيل مواعيده.

٥. الأفراح أو مراسم الجنازات لأحد أقارب الطالب.

٦. الاشتراك في المسابقات أو المناظرات المنعقدة خارج المدرسة.

٧. الطقس السيئ، أو أعمال الإصلاح المفاجئة التي تحدث بالمدرسة.

وفيما عدا الظروف السابقة يعد غياب الطالب غير مقبولاً، ويقيد الطالب بسجلات المدرسة غائباً، ويدون ذلك في تقريره الأسبوعي، وفي دراسة مغادرة المدرسة في نهاية المرحلة.

وفي حالات المرض المزمن الذي قد يصيب بعض الطلاب، تتخذ السلطات التربوية الإنجليزية بعض الإجراءات لمساعدة الطلاب على مواصلة التعلم منها: (٣٥)

الجدول المعدل Modified Timetable: وهو عبارة عن جدول دراسي تتعدل مواعيده وفقاً لظروف الطلاب، وحالاتهم الصحية، بحيث يمكن تعديل موعد جدول الامتحان للطالب وفقاً لظروفه، أو تمكينه من إعادته بعد انتهاء ظروفه المرضية، حتى لا يخسر السنة كاملة بسبب تزامن الامتحان مع موعد عملية جراحية، أو جلسة علاج طبيعي لا يمكن تأجيل موعدها على سبيل المثال.

الدراسة بالمنزل Home Tuition، وهي متاحة للطلاب الذين تمنعهم ظروف مرضهم من الحضور بالمدرسة نظراً لمرضهم مرض مزمن، يمنعهم من الانتقال من المنزل للمدرسة، وتخصص المدرسة في هذه الحالة مجموعة من المعلمين يزورون الطالب بشكل أسبوعي لمساعدته على متابعة الدراسة، تحت إشراف المدرسة.

وبشكل عام تعمل السلطات الإنجليزية باستمرار على جعل البيئة المدرسية بيئة جاذبة للطلاب، وتوفير بيئة محفزة على التعلم، وعلى ذلك تركز مناهجها الدراسية بشكل أساسي على **التميز والمتعة Excellence & Enjoyment**، فالمدرسة لا تهتم فقط بالتحصيل العقلي للطلاب، وإنما تركز أيضاً على تلبية حاجات الطلاب وإشعارهم بالمتعة عند تلبية تلك الاحتياجات، مما يشعرهم بالارتباط بما يدرسونه، ويرغبون في تطبيقه فعلياً، ولا يتعاملون معه على أنه مجرد معرفة نظرية.(٣٦)

ومما سبق يتضح أن أليات حماية الطلاب من ظاهرة الغياب من المدرسة تتركز في معظمها في التغلب على ظروف الطلاب المرضية، وعلى هذا تحاول السلطات التربوية بانجلترا تذليل العقبات كافة المرتبطة بظروف المرض لدى الطلاب لمساعدتهم على الاستمرار في الحصول على فرص التعلم، إذ أن الإجراءات الحاسمة التي قد تصل إلى حد الحرمان من الحصول على شهادة إتمام المرحلة، قد حدت بالفعل من نسبة الغياب بالمدارس، حيث قلت نسبة غياب طلاب المدارس الابتدائية من ٥.٣% من جملة طلاب تلك المرحلة عام ٢٠٠٧، إلى ٤.٤% عام ٢٠١٢، وبالنسبة للمدارس الثانوية قلت نسبة الغياب من ٧.٣% إلى ٥.٧% في ذات الفترة [٣٧]، لكن ظلت حالات الغياب بسبب المرض هي الحالات الغالبة إلى الآن، وذلك نظراً للظروف المناخية الباردة، وتفشي بعض الأمراض المزمنة بالمجتمع الإنجليزي [٣٨]، كما أن المستوى الاقتصادي المرتفع للمجتمع الإنجليزي[٣٩]، لم يجعل هناك فرصة لغياب الطلاب عن الدراسة للبحث عن العمل كما في مجتمعات أخرى ذات مستوى اقتصادي أقل، ومن ثم ظلت الغالبية العظمى من نسب الغياب تتمحور حول ظروف المرض، الأمر الذي ركزت فيه انجلترا جهودها للحد من نسب انقطاع الطلاب عن الدراسة بشكل مؤقت كما سبقت الإشارة.

وبناء على ما سبق، يمكن تلخيص أهم الإجراءات والآليات التي قامت بها السلطات الإنجليزية للحد من ظاهرة الغياب من المدارس في النقاط التالية:

١. إعداد دليل لأولياء الأمور، يوضح لهم الإجراءات اللازم اتبعاها عند غياب الأبناء.

٢. تصنيف الأسباب المختلفة للغياب وإعلام الطلاب بها، وذلك ليتمكنوا من معرفة أي الأسباب تعتبر عذر مقبول، وأيها يعتبر عذر غير مقبول، يحاسب على أساسها الطالب.

٣. اتخاذ إجراءات رادعة للطلاب الذين تجاوزت نسبة غيابهم الحد المسموح به، تصل لدرجة الحرمان من دخول الامتحان.

٤. اتخاذ إجراءات تجاه الطلاب الذين لا يستطيعون الحضور للمدرسة بسبب ظروف المرض المزمن أو المؤقت تتمثل في عمل جدول معدل للامتحان يتم تعديله وفقاً لظروف الطلاب، بالإضافة إلى توفير فرصة لدراسة الطلاب بالمنزل إذا كانوا يعانون من أحد الأمراض المزمنة التي تحول دون انتظامهم بالمدرسة.

٥. إعلام الطلاب بالقواعد ذات العلاقة بالأعذار المقبولة، الأمر الذي يساعد الطلاب على تقييم مدى انتظامه بالدراسة، وتوقع الإجراءات التي يمكن أن تتخذها معهم إدارة المدرسة حال غيابهم.

٦. تحديد الإجراءات التي على الطالب الخضوع لها عند تجاوزه نسبة الغياب المسموح بها، مما يحدد من البداية شكل التعامل بين إدارة المدرسة والطلاب، وكأنها عقد مبرم بين الطرفين.

ثانياً- أيرلندا:

تستند فلسفة التعليم في أيرلندا إلى مجموعة من القيم والمبادئ، والتي من أهمها ما يلي:(٤٠)

- الاستيعاب وتكافؤ الفرص.
- العدل والمساواة.
- الحرية والديمقراطية.
- احترام الكرامة الإنسانية.
- احترام الهوية.

وتتمثل الأهداف العامة للتعليم في المرحلة الابتدائية في أيرلندا فيما يلي:(٤١)

- مساعدة الطفل على التمتع بحياته -كطفل- وأن يدرك ما لديه من قدرات فردية تميزه.
- مساعدة الطفل على النمو -ككائن اجتماعي- من خلال التعايش والتعاون مع الآخرين، وكذلك المشاركة في تحقيق الخير للمجتمع.
- إعداد الطفل لمواصلة تعليمه في المستقبل.

ويهدف التعليم ما بعد الابتدائي إلى توفير بيئة تعلم شاملة عالية الجودة يتم من خلالها إعداد الطلاب لمواصلة تعليمهم في مراحل تعليمية أعلى، أو تأهيلهم للالتحاق بسوق العمل.(٤٢)

ويمتد التعليم الابتدائي Primary Education في أيرلندا من سن السادسة وحتى الثانية عشر من عمر الطالب (أي لمدة ست سنوات). يلتحق بعدها الطالب بالتعليم ما بعد الابتدائي Post– Primary Education لمدة ٥ : ٦ سنوات (٣ سنوات مرحلة دنيا، وسنتين أو ثلاث سنوات مرحلة عليا). و يمتد التعليم الإجباري من سن السادسة وحتى السادسة عشر (أي أنه يشمل المرحلتين الابتدائية والثانوية الدنيا)، كما يعد التعليم قبل الجامعي في أيرلندا مجانياً تموله الدولة في مختلف مراحله. أما عن رياض الأطفال، فيلتحق بها الطفل من عمر ٤: ٦ سنوات، وهي ليست إجبارية.(٤٣)

وتعد الشهادات والمؤهلات العلمية أحد المتطلبات الأساسية لفرص حياة أفضل في المجتمعات الغربية ومن بينها المجتمع الأيرلندي. ونتيجة لظاهرة الغياب المدرسي –وغيرها من العوامل الأخرى– لا يتلقى الطلاب الاستفادة المرجوة من التعليم بصورة متساوية. كما أن زيادة معدلات غياب الطلاب تزيد من بعض المشكلات الأخرى مثل زيادة فرص التسرب من المدرسة، وضعف الأداء الأكاديمي لهم، وضعف فرص مواصلة التعليم والالتحاق بسوق العمل. ولقد لفتت قضية الغياب المدرسي الأنظار في أيرلندا في العقود الأخيرة، إلا أنه لم يتم التطرق إليها بشكل منظم حتى صدور قانون الرعاية التعليمية لسنة ٢٠٠٠ (Education Welfare Act 2000)، والذي يشكل الآن إطاراً قانونياً لمعالجة ظاهرة الغياب المدرسي.(٤٤)

وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة الطلاب المتغيبين عن المدرسة في التعليم الإلزامي في أيرلندا (للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠) بلغت حوالي ٥.٦ %. أما في التعليم ما بعد المرحلة الإلزامية فقد وصلت النسبة حوالي ٧.٩ %. (٤٥)

وتتفاوت معدلات حضور الطلاب إلى المدرسة تبعاً لعدد من العوامل الفردية، والتي من أهمها النوع، والسن، والخلفية الاجتماعية. فمن حيث النوع، لوحظ أن الطلاب أكثر عرضة لظاهرة الغياب من الطالبات. ومن حيث السن أشارت الإحصاءات إلى أن الطلاب الأكبر سناً من أقرانهم أكثر عرضة للغياب. وكذلك ترتبط معدلات حضور الطلاب وغيابهم بالخلفية الاجتماعية للطلاب والمستوى الاجتماعي لأسرهم. فكلما زاد المستوى الاجتماعي للأسرة كلما أدى ذلك إلى تدني معدلات الغياب المدرسي.(٤٦)

ويعد الحضور المدرسي أحد الموضوعات التي نظمها قانون الرعاية التعليمة ٢٠٠٠، والذي يحمّل الآباء مسئولية إلحاق أبنائهم بأحد المدارس المعترف بها، أو على الأقل أن يكون لديهم حد أدنى من التعليم، بمعنى أن القانون لا يفرض على الطلاب ولا يلزم آبائهم بإرسال أبنائهم للتعلم داخل أسوار المدرسة. وهذا ما تنص عليه المادة ٤٢ من الدستور، والتي تشير إلى أن الأسرة هي المسئول الأول والطبيعي عن تربية الطفل، والتي ينبغي أن تضمن الرعاية السليمة والتربية الاجتماعية والجسمية والعقلية والأخلاقية والدينية للطفل بأية طريقة كانت، سواءاً في المنزل أو في المدرسة.(٤٧)

وقد أشار أحد التقارير الصادرة عن المجلس الوطني للرعاية التعليمية في أيرلندا (National Educational Welfare Board) إلى مجموعة من العوامل ذات العلاقة بمعدلات حضور الطلاب إلى المدرسة الأيرلندلية أو غيابهم عنها، وهي:(٤٨)

١- اتجاهات الطالب نحو المدرسة:

أكدت الإحصاءات أن معدلات حضور الطلاب الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو المدرسة أعلى من غيرهم. فيرى كل منهم أن التعليم يساعده على تحقيق الثقة بالنفس وتكوين شخصية متوازنة، وقادرة على التواصل وتكوين علاقات جيدة مع الآخرين. وعلى الجانب الآخر فإن معدلات حضور الطلاب الذين لديهم اتجاهات سلبية نحو المدرسة تكون أقل، فقد قام هؤلاء الطلاب بوصف المدرسة بأنها غير منظمة، وغير محببة إليهم.

٢- العلاقة مع المعلمين:

ترتبط ظاهرة الغياب المدرسي ارتباطاً وثيقاً بالاتجاهات السلبية من قبل الطلاب نحو معلميهم. فقد أشارت الإحصاءات إلى أن الطلاب المتغيبين عن المدرسة (لمدة أيام أو أسابيع) كان لديهم شعوراً بالإهمال من قبل معلميهم، وأن المعلمين لا يستمعون إلى آرائهم ولا يستطيعون حل مشكلاتهم.

٣- العلاقة مع الزملاء:

يرتبط حضور الطلاب وغيابهم أيضاً بعلاقتهم بزملائهم في الفصل. فالطلاب ذوي المعدلات المنخفضة في الحضور إلى المدرسة كانوا يشعرون بأن هناك الكثير من الطلاب المزعجين أو كثيري الشغب داخل الفصل، وأن المعلمين غير قادرين على السيطرة على سلوك هؤلاء الطلاب.

٤- التقييم الأكاديمي الذاتي:

ترتبط ظاهرة الغياب بتقييم الطالب لنفسه. فالطلاب كثيري الغياب لديهم اتجاهات سلبية نحو قدراتهم الأكاديمية وتطلعاتهم التعليمية.

وقد انتهى أحد التقارير المرتبطة بظاهرة الغياب المدرسي في أيرلندا –والتي أعدها معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية The Economic and Social Research Institute (ESRI) –تحت إشراف المجلس الوطني للرعاية التعليمية– إلى مجموعة أخرة من العوامل ذات العلاقة بالغياب المدرسي، لعل من أهمها ما يلي:(٤٩)

١. أن الطالب الأكبر سناً من زملائه في الفصل الدراسي أكثر عرضة للغياب المدرسي.
٢. يرتبط معدل حضور الطلاب إلى المدرسة بالخلفية الأسرية للطالب ومستوى تعليم والديه.
٣. يرتبط معدل حضور الطلاب إلى المدرسة باتجاهاته نحو المدرسة، وكذلك نحو المعلمين، فكلما كانت اتجاهاته إيجابية ساعد ذلك على تقليل نسبة غيابه عن المدرسة.
٤. لممارسة الرياضة علاقة قوية بحضور الطلاب، فكلما زاد الاهتمام بالتربية الرياضية للطلاب زاد اهتمامهم وحضورهم إلى المدرسة.

وقد أوصى التقرير بضرورة مراجعة المناخ المدرسي، وكذلك الاهتمام بقضية دمج الطلاب في الأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى ضرورة مراجعة المناهج الدراسية وكيفية تدريسها للطلاب.(٥٠)

وتتعدد الجهود المبذولة من أجل مواجهة مشكلة الغياب المدرسي في أيرلندا، ولعل من الجهود المهمة في هذا الصدد إنشاء المجلس الوطني للرعاية التعليمية National Educational Welfare Board (NEWB) "والذي يعد هيئة قومية تم إنشاؤها من أجل التأكد من أن كل طفل يذهب إلى المدرسة بانتظام، أو على الأقل يتلقى قدراً مناسباً من التعليم. كما يقدم المجلس أيضاً النصائح والتوصيات للحكومة بشأن موضوع الحضور المدرسي. ويهدف المجلس بالأساس إلى تقديم العون والمساعدة للمدارس والأسر والأطفال، كما أنه يفرض عقوبات على المخالفين ، بالإضافة إلى أنه يشرف على عمل مكاتب الرعاية التعليمية على المستوى المحلي من أجل تقديم العون والنصيحة للآباء والمدارس فيما يتعلق بظاهرة الغياب المدرسي.(٥١)

ويقوم المجلس أيضاً بالمهام التالية:(٥٢)

١. متابعة حضور الطلاب إلى المدرسة وتقديم إحصاءات عن معدلات الطلاب المتغيبين.
٢. تقديم إحصاءات عن الأطفال غير المقيدين بالمدارس.
٣. تقديم إحصاءات عن الشباب من سن ١٦: ١٧ الذين تركوا التعليم من أجل العمل، بالإضافة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمساعدتهم على مواصلة تعليمهم وتلقي التدريب المناسب.
٤. جمع البيانات عن حالات الحضور والغياب والتوقف عن الدراسة والفصل.

وفيما يتعلق بدور المدرسة تجاه ظاهرة الغياب المدرسي بأيرلندا، فإن المدارس تحتفظ بسجلات حضور الطلاب، كما أنها تقوم بإرسال تلك السجلات إلى المجلس الوطني للرعاية التعليمية، إضافة إلى إعلام المجلس بالطلاب الذين تعدى غيابهم ٢٠ يوماً في السنة الدراسية الواحدة. كما يقوم مجلس إدارة كل مدرسة بإعداد خطة لتنظيم عملية حضور الطلاب، عل أن تقدم هذه الخطة إلى المجلس الوطني للرعاية التعليمية. وتهدف خطط المدارس في هذا الشأن إلى تشجيع الطلاب على الانتظام في المدرسة وإدراك أهمية التعلم، وتتضمن الخطة أيضاً ما يلي:(٥٣)

١. مكافأة الطلاب المواظبين على الحضور إلى المدرسة بانتظام.
٢. التحديد المبكر للطلاب الذين تزداد نسبة غيابهم.
٣. إقامة علاقات أقوى بين المدرسة وأسر الطلاب.
٤. التنسيق مع مدارس أخرى بها برامج تهدف إلى تعزيز الحضور المدرسي للاستفادة منها.
٥. تحديد العوامل التي يمكن أن تزيد من نسبة غياب الطلاب، سواءاً كانت هذه العوامل مرتبطة بالإدارة المدرسية، أو بالعملية التعليمية، أو بالمناهج الدراسية، وذلك من أجل التغلب على تلك العوامل باعتبارها معوقة لحسن سير العملية التعليمية.

ثالثاً- اليابان:

تؤكد فلسفة التعليم الياباني –منذ العصر الميجي وحتى الوقت الراهن– على أهمية القيم الأخلاقية، والتي ينعكس تأثيرها الإيجابي على المجتمع الياباني بأسره. وفي هذا تساعد القيم الأخلاقية على إعداد أجيال من الأفراد تنظر إلى التعليم باعتباره وسيلة للوصول إلى حياة أفضل.(٥٤)

وتشكل فلسفة التعليم الياباني مجموعة من القيم والمبادئ لعل من أهمها ما يلي:[٥٥]

١. احترام الكرامة الإنسانية.

٢. تعزيز العدالة والمساواة.

٣. تقدير قيمة الإنسان وقدرته على الإبداع.

٤. احترام السلام العالمي.

٥. النزعة إلى مستقبل أفضل.

ويشير قانون رقم ١٢٠ الصادر في ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٦ إلى مجموعة من الأهداف العامة التي يسعى نظام التعليم الياباني إلى تحقيقها، والتي تتمثل في:[٥٦]

- تعزيز الاتجاه نحو اكتساب المعرفة والثقافة على نطاق واسع، وغرس الحس الأخلاقي والاهتمام بالنمو الجسدي السليم للأفراد.
- تنمية قدرات الأفراد، مع الاحترام الكامل لقيمتهم كبشر وكذلك احترام قدرتهم على الإبداع، وتعزيز روح الاستقلالية وتقدير قيمة العمل، مع التأكيد على أهمية الربط بين التعليم والحياة المهنية.
- التأكيد على قيم العدالة والمساواة والاحترام المتبادل والتعاون والمشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.
- تعزيز قيم احترام الحياة، واحترام البيئة.
- تعزيز الاتجاه نحو احترام التقاليد والثقافة اليابانية، وحب الدولة والإقليم الذي نشأ فيه الفرد، مع احترام الدول والمجتمعات الأخرى والرغبة في دعم السلام العالمي وتنمية المجتمع الدولي.

ويتكون نظام التعليم قبل الجامعي في اليابان من ثلاثة مراحل تعليمية، مقسمة كالتالي: ست سنوات للمرحلة الابتدائية، وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية الدنيا، وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية العليا. وتمثل التسع سنوات الأولى (المرحلتين الابتدائية والثانوية الدنيا) تعليماً إجبارياً. وقد يلتحق الطالب أيضاً بالمدرسة الفنية لمدة ٥ سنوات بعد إتمام الدراسة بالمرحلة الثانوية الدنيا.[٥٧]

وقد بدأت وزارة التعليم اليابانية –وزارة التعليم والثقافة والعلوم الرياضة والتكنولوجيا (MEXT) Ministry of Education, Culture, Science, Sports and Technology حالياً– في ستينيات القرن العشرين في جمع البيانات عن ظاهرة الغياب المدرسي (تحديداً في عام ١٩٦٦). وعلى الرغم من انتشار الظاهرة بين طلاب المرحلة الثانوية العليا، إلا أن الإحصاءات الرسمية المرتبطة بظاهرة الغياب المدرسي تتضمن طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية الدنيا فقط، باعتبارهما يمثلان مرحلة التعليم الإجباري.(٥٨)

وفي عام ١٩٩١ استخدمت الوزارة مصطلح ***(Futoko)*** لوصف الطلاب المتغيبين عن المدرسة لمدة تزيد عن ٣٠ يوم في العام الدراسي، وقد وصلت نسبة عدد هؤلاء الطلاب المتغيبين عن مدارسهم (أكثر من ٣٠ يوماً) في عام ١٩٩١ إلى ٠.٤٧ % وذلك في المرحلة الابتدائية والثانوية الدنيا، وقد استمرت نسبة هؤلاء الطلاب في التزايد عاماً بعد عام حتى وصلت إلى ١.٢٣ % عام ٢٠٠٢، وهو ما يزيد عن ضعف النسبة في عام ١٩٩١، و١٠ أضاعف النسبة في عام ١٩٧٨. ومنذ عام ١٩٩٢ بدأ الاهتمام بظاهرة الغياب المدرسي كقضية اجتماعية أكثر من كونها مشكلة فردية.(٥٩)

وفي الفترة من ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٥ حدث انخفاضاً طفيفاً في أعداد الطلاب المتغيبين، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى عدة أسباب، منها الاتجاه نحو إدخال بعض الوسائل والأساليب غير التقليدية الجاذبة للطلاب، وكذلك خفض معدل المواليد، والذي انعكس على أعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس. وتشير الإحصاءات إلى انخفاض أعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس من ١٤.٣٤٥.٧٤٣ في عام ١٩٩١ إلى ١٠.٨٦٤.٤٤٦ في عام ٢٠٠٤ (أي حدث انخفاض بنسبة ٢٤.٣ % تقريباً). كما تبنت الوزارة العديد من الإصلاحات والإجراءات في محاولة لحل تلك مشكلة الغياب المدرسي. ومن الجهود المبذولة في هذا الشأن توفير استشاريين وأطباء نفسيين وعيادات لبحث حالات هؤلاء الطلاب. ومن الآليات المهمة أيضاً إنشاء ما يسمى بالفصل المرن Flexible Classroom، وكذلك قيام بعض الجمعيات الداعمة لهؤلاء الطلاب بتقديم بعض الخدمات والتسهيلات غير التقليدية لمساعدة هؤلاء الطلاب على الانتظام المدرسي. وعلى الرغم من تلك المحاولات إلا أنها لم تنجح في القضاء على ظاهرة الغياب المدرسي في المجتمع الياباني.(٦٠)

فعلى الرغم من انخفاض ظاهرة الغياب المدرسي في المرحلة الابتدائية والثانوية الدنيا على مدار ٤ سنوات (من عام ٢٠٠١، حتى ٢٠٠٥)، إلا أنه لوحظ ازدياد أعداد الطلاب المتغيبين في ٢٠٠٦ (١٢٢.٢٥٥ في ٢٠٠٥ / ١٢٦.٧٦٤ في ٢٠٠٦)، إضافةً إلى ارتفاع ظاهرة الغياب في المرحلة الثانوية لتصل النسبة إلى ٢.٨٦ % من إجمالي طلاب المرحلة الثانوية. وهي أعلى نسبة غياب تم تسجيلها مقارنةً بالأعوام السابقة.(٦١)

وانطلاقاً من كون الغياب المدرسي إحدى المشكلات الاجتماعية والتربوية المهمة والمطروحة على الساحة في المجتمع الياباني، ظهرت عدة آليات لمواجهة تلك الظاهرة والحد من آثارها السلبية، ومن أهمها ما يلي:

١- نظام الفصل- المنزل:

من الأنشطة الجاذبة للطالب الياباني في مختلف المراحل التعليمية نظام الفصل- المنزل وفيه يظل الطالب أطول فترة ممكنة في فصله الدراسي (باستثناء أوقات الموسيقى والتربية الفنية والتربية الرياضية والأنشطة المرتبطة بالمعامل)، الأمر الذي يعطي فرصة للطالب لقضاء أطول فترة ممكنة معاً –تحت إشراف أحد المدرسين- مما يشعر الطالب وكأن الفصل بمثابة منزله، وهو ما يدعم علاقته بالفصل والمدرسة، ويزيد من رضاه وتوافقه النفسي. ويسهم المعلم في ظل هذا النظام في تنمية المهارات الشخصية للطلاب من خلال ممارسة أنشطة مثل عقد لقاءات ومقابلات بين الطلاب، وتنظيم الأيام الرياضية والمهرجانات المدرسية، وتنظيف الفصول وترتيبها، وإعداد الطعام، وغير ذلك من الأنشطة التي تتطلب تفاعلاً بين الطلاب، الأمر الذي يزيد من ارتباط الطالب بالفصل والمدرسة.(٦٢)

٢- تحسين نظام الإرشاد المدرسي:

من أهم أولويات وزارة التعليم اليابانية تحسين نظام الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم الإلزامي، مع زيادة عدد المرشدين بحيث يستطيعون تلبية متطلبات الطلاب وأولياء الأمور.(٦٣)

ويقدم المرشد المدرسي الاستشارات اللازمة لأولياء أمور الطلاب المتغيبين عن المدرسة، وكذلك لأولياء أمور الطلاب الذين يحضرون إلى المدرسة ويرفضون دخول الفصل. كما يقوم المرشد المدرسي بعمل زيارات منزلية لمساعدة هؤلاء الطلاب ومحاولة توجيههم وحل مشكلاتهم، وكذلك التواصل مع أولياء أموره في هذا الشأن.(٦٤)

رابعاً- البرازيل:

تعد البرازيل إحدى دول أمريكا اللاتينية التى عانت من العديد من المشكلات الإقتصادية والظروف المتدنية، التي أثرت بدورها على مناحي الحياة كافة، وعلى الرغم من ذلك، إلا أن السلطات البرازيلية تبذل قصارى جهدها لتوفير الحد الأدنى من حاجات المواطنين، ومساعدتهم على تحقيق الحراك الاجتماعي الذي يساعدهم على تحسين ظروفهم المعيشية.

وتنطلق فلسفة التعليم بالبرازيل من أن التعليم هو حق تكفله الدولة لكل مواطن يقطن الأراضي البرازيلية، كما أن للأسرة دور في كفالة هذا الحق للأبناء، وذلك من أجل ضمان الاندماج الكامل للمواطنين في المجتمع، والتعاون مع بعضهم البعض من أجل تحقيق رفاهيته. وفي هذا ثمة تأكيد على الرغبة في إعداد مواطنين ذوي هوية قومية برازيلية، وتمكين هؤلاء المواطنين من الانخراط في عالم العمل، وتحقيق المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع.(٦٥)

وتتماشى فلسفة التعليم بالبرازيل مع البنود الخاصة باتفاقيتي حقوق الإنسان وحقوق الطفل، والتي تؤكد على أن التعليم حق تكفله الدولة لكل مواطن، وعليه أن يحصل على الفرص التعليمية دون أي نوع من التمييز، يضاف إلى ذلك تحميل تلك المسئولية للأسرة أيضاً، بوصفها المسئولة عن تشجيع الأبناء وحثهم على الاستمرار في الدراسة، وتحقيق الإنجاز فيها.

ويسعى التعليم قبل الجامعي بالبرازيل إلى تحقيق الأهداف التالية:(٦٦)

١. تمكين الطلاب من فهم حقوق الفرد وواجباته ومسئولياته.
٢. تمكين الطلاب من فهم حقوقهم ووجباتهم كمواطنين عالميين مع الحفاظ على البُعد القومي.
٣. احترام الكرامة الإنسانية والحريات الأساسية لأفراد المجتمع المحلي والعالمي.
٤. تدعيم الوحدة القومية لأبناء المجتمع البرازيلي، والتكامل بين أعضاء المجتمع العالمي.
٥. تمكين أفراد المجتمع من المهارات التكنولوجية والعلمية لتحقيق رفاهية المجتمع.
٦. حماية التراث الثقافي الخاص بالمجتمع البرازيلي، وفي نفس الوقت الإعلان عنه لباقي دول العالم.

٧. التسامح مع غير المألوف من ممارسات أبناء الثقافات الأخرى، وعدم التمييز بينهم وبين أبناء البرازيل الأصليين بناء على العرق أو اللون أو الجنسية أو الدين أو غيرها من الأسباب.

ويلاحظ على ما سبق، أن تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم تعتبر الفكرة الأساسية التي يبدأ بها الحديث عن أهداف التعليم بالبرازيل، كما أكدت الأهداف أيضاً على أهمية الحفاظ على هوية المجتمع البرازيلي، مع الانفتاح على المجتمعات الأخرى، ولعل ارتفاع نسبة غياب الطلاب من المدارس في فترة سابقة كان يمثل عائقاً يحول دون تحقيق تلك الأهداف، ومن ثم حاولت السلطات التربوية البرازيلية التعامل مع تلك الظاهرة للحد من آثارها السلبية.

ويعد التعليم قبل الجامعي بالبرازيل تعليماً إلزامياً ومجانياً منذ أن يلتحق به الطالب في سن الست سنوات، وحتى سن الرابعة عشرة، أي من بداية المرحلة الابتدائية، وحتى نهاية المرحلة الوسطى. أما المرحلة الثانوية والتعليم الجامعي فهما مرحلتين غير إلزاميتين، وغير مجانيتين، ومن ثم تركز السلطات التربوية البرازيلية فيما يخص انتظام الطلاب بالدراسة بالمدارس جهودها ومشروعاتها في مدارس التعليم الابتدائي والمرحلة الوسطى، إذ أن التعليم بالبرازيل هو حق لكل الطلاب في مرحلة الإلزام دون تمييز بينه وبين غيره بسبب أية ظروف[٦٧]، ومن ثم فلكل الطلاب الحق في الحصول على الخبرات كافة التي للتعليم دور أساسي في ترسيخها في عقول الطلاب، إذ لا يستقيم الأمر إلا من خلال الحضور والانتظام داخل المدرسة، للتمكن من تلك الخبرات والمهارات الحياتية المختلفة.

ولقد عانى المجتمع البرازيلي حتى فترة قريبة من بعض المشكلات الإقتصادية التي انعكست على التعليم. وفي هذا كان هناك تأثير سلبي على معدلات انتظام الطلاب بالمدارس، بل وتسربهم من الدراسة تماماً بسبب حاجة الأسر لعمالة الأبناء من أجل تحسين الوضع المالي والمستوى المعيشي، وذلك بناء على قناعة الأسرة أن تحسين وضعها المالي أفضل من استمرارية الأبناء في الدراسة، الأمر الذي انعكس على ارتفاع نسب الغياب بالمدارس، والتسرب على حد سواء، مما دفع السلطات التربوية البرازيلية إلى محاولة التغلب على الآثار السلبية لظاهرة ارتفاع نسبة الغياب في المدارس، من خلال التغلب على الظروف الإقتصادية المتدنية.

ولقد تعاونت السلطات التربوية البرازيلية مع بعض المنظمات الدولية في إعداد برامج لمساعدة طلاب المدارس من ذوي الدخل المنخفض وأسرهم، وركزت تلك المساعدة على صرف دخل شهري للأسرة بشكل منتظم يساعدهم على تأمين حياة كريمة، ومن بين هذه البرامج: (برنامج Bolsa Familia)[٦٨]. كما تم تخصيص برنامج آخر للأسر، من أجل مساعدتهم على

تأمين المصروفات اللازمة للمدرسة، والذي أطلق عليه (برنامج Bolsa Escola)، مما يساعدهم على إرسال أبنائهم للمدرسة، وحثهم على الاستمرار فيها، كما أنشأت الحكومة البرازيلية قاعدة بيانات للأسر التي تتلقى تلك المساعدات، لمتابعة استمرارية الطلاب الذين يحصلون على تلك المساعدات في الدراسة بشكل فعلي.(٦٩)

وفي هذا السياق تعد المتابعة التي تمارسها الحكومة البرازيلية على الأسر التي تتلقى تلك المساعدات من أهم الإجراءات التي تضمن فاعلية تلك البرامج، ذلك أن التأكد من أن الأسر التي تحصل على تلك المساعدات ترسل أبنائها للمدرسة، وتمنعهم من العمل أثناء الدراسة، يضمن تحقيق الغاية النهائية من هذا البرنامج، ومن ثم لا تذهب هذه المساعدات هباءًا.

وقد تم البدء في العمل بهذا البرنامج عام ١٩٩٥، وبحلول عام ٢٠٠١، حصلت حوالي ٣ مليون أسرة على المساعدات المالية التي تمكنها من الحياة الكريمة، ومن ثم الاهتمام بتعليم الأبناء لا عمالتهم، وبحلول عام ٢٠٠٣، ارتفع عدد الأسر التي تحصل على المساعدات إلى ٥ مليون أسرة، وبحلول عام ٢٠٠٧، حصلت ١١ مليون أسرة على الدخل الشهري المنتظم، والذي كان يرتفع سنوياً ليتلاءم مع زيادة الأسعار، ولتحصل الأسر على ذلك الدخل، كان على رب الأسرة التوجه لمقر مجلس المدينة، ليملأ طلباً يحدد فيه بياناته الأساسية، ودخله الأصلي، وذلك للتأكد من استحقاقه للحصول على هذا الدعم الحكومي.(٧٠)

وفي عام ٢٠٠٤، قامت الحكومة البرازيلية بعمل برنامج آخر يهدف إلى تقليل نسبة الفقر التي يعاني منها المواطنون، والتي تحول بينهم وبين تحقيق هدفهم في الحصول على فرص التعليم الملائمة، ويتلخص هدف هذا المشروع في توفير فرص عادلة للطلاب كافة للحصول على التعليم، والحصول على الرعاية الصحية اللازمة، وتوفير تجهيزات وبنية تحتية ملائمة للمدارس حيث اعتبرت الحكومة أن تحسين الخدمة التعليمية، وتوفير خدمات الرعاية الصحية للطلاب عوامل تجذب الطلاب وتمكنهم من البقاء في المدرسة والاستمرارية في التعلم، كما أن الحكومة لم تكتف بالأفراد الذين تقدموا بطلبات للحصول على الدعم الحكومي، إنما قامت بإعداد قواعد بيانات عن متوسط الدخل القومي للأسر كافة التي تقطن المجتمع البرازيلي، بغية تقديم تلك المزايا والمساعدات لمن يستحقها بالفعل.(٧١)

ومن هنا لم تكتف الحكومة البرازيلية فقط بإمداد الأسر بالمساعدات المالية التي تضمن لهم تأمين حياة كريمة، إنما حاولت أيضاً جعل بيئة التعلم بيئة جاذبة للطلاب، إذ حاولت الحكومة توفير أكثر المتطلبات التي تحتاج إليها الأسر كالخدمة الصحية، وتوفير الأجهزة والبنية التحتية اللازمة لتحقيق أهداف عمليتي التعليم والتعلم، كما أن توفير قاعدة بيانات عن إمكانات المواطنين يساعد السلطات على جعل تلك الجهود تتوجه إلى مكانها الصحيح، وتخدم من يحتاج إليها فعلياً.

ويمكن التأكيد على أن البرامج التي وضعتها الحكومة البرازيلية للقضاء على الآثار السلبية للظروف الإقتصادية المتدنية، خاصةً في مجال التعليم، قد استطاعت بالفعل جذب نسبة كبيرة من الطلاب للانتظام داخل النظام التعليمي البرازيلي، والتخلي عن فرص العمالة التي كانت تشغل الطلاب عن الدراسة، ولعل ارتفاع معدلات الانتظام المدرسي للطلاب بالبرازيل كان من وراء اهتمام مسئولي "مؤتمر داكار للتعليم للجميع" بالتأكيد على أهمية العمل على نشر الخبرة البرازيلية في هذا الشأن بين الدول ذات الظروف المشابهة مثل دول أمريكا اللاتينية.(٧٢)

وقد عادت تلك المشروعات بعدد من الفوائد للمجتمع البرازيلي، منها ما يلي:(٧٣)

١. تحسين جودة الحياة للأسر البرازيلية بشكل عادل للجميع.

٢. تحسين تقدير الفرد لذاته، وإشعاره بأهمية الالتحاق بفرص التعليم، تلك التي تعمل على تنميته.

٣. التقليل عمالة الأطفال، والتسرب الدراسي.

وعلى هذا يمكن تلخيص أهم الآليات والإجراءات التي اتبعتها الحكومة البرازيلية للحد من ظاهرة الغياب من المدارس فيما يلي:

١. الحصول على دعم المنظمات الدولية لمساعدة الحكومة البرازيلية لتأمين الحياة الكريمة للمواطنين.

٢. تصميم قاعدة بيانات موسعة وشاملة للمواطنين كافة ومستواهم الاقتصادي، وذلك لسهولة التعرف على الأسر التي تحتاج إلى دعم مادي.

٣. إمداد الأسر البرازيلية التي تعاني من الفقر بمعونات مالية شهرية، وبشكل ثابت.

٤. متابعة الأسر الحاصلة على المعونات للتأكد من أنها استمرارية إرسال أبنائها للمدرسة.

٥. الحد من ظاهرة عمالة الأطفال، مما ينعكس إيجابياً على زيادة معدلات الانتظام المدرسي.

٦. تفعيل البيئة المدرسية بما يعمل على جذب الطلاب للاستمرار بالدراسة، وفي هذا ثمة اهتمام بالتجهيزات المدرسية والبنية التحتية للمدرسة.

٧. الاهتمام بمزيد من الرعاية الصحية للطلاب، بما يسهم في زيادة معدلات الانتظام المدرسي.

خامساً- الهند:

تمثل الهند إحدى الدول الأسيوية التي تتميز بالقدرة على التغلب على المشكلات التي تواجهها من خلال ايجاد حلول مبتكرة لتلك المشكلات.

وتقوم فلسفة التعليم قبل الجامعي بالهند على إلتزام السلطات التربوية بتوفير تعليم عالي الجودة للذكور والإناث بدون تفرقة بينهما إعمالاً لمبدأ المساواة، بالإضافة إلى تقديم التعليم لجميع الفئات القاطنة بالمجتمع الهندي دون تمييز بين المناطق الحضرية والريفية، لحماية حق الفئات المهمشة في الحصول على التعليم.(٧٤)

وتسعى المؤسسات التعليمة بالهند إلى تحقيق الأهداف التالية:(٧٥)

١. حث وتشجيع الطلاب على الحصول على المعرفة، وتدعيم استراتيجيات التعلم الذاتي، والتعلم المستمر مدى الحياة.

٢. تدعيم شعور الطلاب بقيمة الحياة، والتعرف على عادات وتقاليد المجتمع الهندي والإيمان بها، والشعور بالانتماء إلى ذلك المجتمع دون غيره.

٣. دعم الجانب الأخلاقي لدى الطلاب، وذلك لبناء المواطن الصالح، الذي يتصرف وفقاً لمعايير المجتمع.

٤. تدعيم إيمان الطلاب بأهمية التنوع الثقافي، والاقتناع بأن التنوع يولد الثراء، وأن هذا التنوع وسيلة للتعلم من الآخرين.

٥. زيادة وعي الطلاب بالفروق الفردية بينهم وبين بعضهم البعض، واحترام قدرات الآخرين، واحترام آرائهم المختلفة، والنتاج العلمي الذي يستطيعون الوصول إليه.

وباستقراء ما سبق، يتضح أن المجتمع الهندي يسعى إلى تحقيق المساواة الكاملة بين فئاته كافة، كما أنه مجتمع يؤمن بأهمية تكوين شخصية الطالب القومي الذي ينتمي إلى المجتمع الهندي من ناحية، وينتمي في ذات الوقت إلى المجتمع العالمي، ويؤمن بتنوعه، وضرورة التعايش مع ذلك التنوع، والاستفادة منه لدعم الثراء الإنساني.

ويلتحق الطلاب بالمدرسة في الهند من سن ست سنوات. وتستمر دراستهم في المرحلتين الابتدائية والوسطى لمدة ثمان سنوات، ثم يلتحق الطلاب بالمرحلة الثانوية العليا والتي تستمر لمدة ثلاثة سنوات، تؤهل الطلاب للالتحاق بالجامعة. وتعتبر مرحلة التعليم الابتدائي والمرحلة الوسطى مرحلتين إلزاميتين ومجانيتين(٧٦)، لذا تركز السلطات التربوية الهندية جهودها على إبقاء طلاب تلك المرحلة في المدرسة لتمكينهم من الحصول على المعرفة والخبرة اللازمتين لتطوير المجتمع المحيط.

وعلى الرغم من تطلع المجتمع الهندي لتحقيق الأفضل، إلا أن مشكلة غياب الطلاب من مؤسسات التعليم قبل الجامعي كانت إحدى المشكلات التي تواجه المجتمع الهندي، خاصةً بالمناطق الريفية، إذ تتسم تلك المناطق بضعف البنية التحتية للمدارس الموجودة بها، وفقر العائلات القاطنة هناك، الأمر الذي انعكس على حرمان عدد من الفئات السكانية من الاستمرار في الحصول على فرص التعلم. وفي هذا لعب الاحتلال البريطاني للهند على تهميش دور التعليم، وتحجيم آثره في بناء عقلية الطلاب، ومن ثم عمل الاحتلال على تقليل عدد المدارس الموجودة بالهند، ولا سيما بالمناطق الريفية، في محاولة منه لفرض السيطرة على عقول الأطفال

على اعتبار أنهم شباب الغد، الأمر الذي جعل القبائل والعائلات الفقيرة هناك تهمل استمرار أبنائهم في الدراسة نظراً لبعد المدارس عن مكان سكن الطلاب، ولضعف الخدمات المتاحة بتلك المدارس. وعلاوة على ما سبق، فإن المدارس المحدودة التي وجدت بهذه المناطق النائية كانت تعاني من ضعف الخدمات، وانصراف المعلمين عنها، نظراً لعدم قدرتهم على التكيف مع الظروف البدائية لتلك المناطق، الأمر الذي بعث الشعور للطلاب وأسرهم بعدم جدوى البقاء في المدرسة والاستمرار في التعلم. وللتغلب على تلك الظروف، وإيماناً من المجتمع الهندي بجدوى التعليم، ودوره في تنمية المجتمع، كانت للهند بعض المحاولات الخاصة بالتغلب على مشكلة الغياب المؤقت أو الدائم من مؤسسات التعليم قبل الجامعي، حيث تقوم السلطات التربوية بالهند بعدد من الإجراءات والآليات للتقليل من نسبة الغياب بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، إذ أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا الصدد، ارتباط حضور الطلاب بالمدرسة، بارتفاع درجة تحصيله، وقدرته على الاستيعاب، ومن تلك الإجراءات ما يلي:(٧٧)

١. حث أولياء الأمور على تشجيع أبنائهم على الاستمرار في المدرسة من خلال عمل حملات توعية توضح لهم أهمية التعليم، وجدوى الاستمرار فيه.

٢. تحسين عملية التدريس التي تحدث بالمدرسة، عن طريق تقديم الخدمة التعليمية بشكل جذاب، يحقق الحد الأدنى من متطلبات الطلاب.

٣. تقديم بعض البعثات الدراسية للطلاب سواء داخل البلاد أو خارجها، وذلك لحث الطلاب على الاستمرار في الدراسة.

٤. جعل بيئة المدرسة بيئة جاذبة للطلاب، من خلال تقديم الخدمات والأنشطة التي تستهوي اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم الأساسية.

كما تقوم السلطات التعليمية في الهند بعدد من الإجراءات للتقليل من نسبة الغياب بمؤسسات التعليم قبل الجامعي منها تدعيم البيئة الفيزيقية للمدرسة، وتوفير الحد الأدنى من متطلبات المدرسة، مثل: الأثاث المدرسي، والوسائل التعليمية الملائمة، والمباني، والفصول الدراسية الملائمة، بالإضافة إلى تحديد وقت معين لبدء اليوم الدراسي ونهايته، الأمر الذي يشجع أولياء الأمور على ارسال أبنائهم للمدرسة، إذ أن هناك مواعيد محددة لكل شئ بها، ويمكنهم

ممارسة ما يقومون به من أعمال إضافية لتحسين المستوى المعيشي للأسرة في وقت محدد يومياً، دون أن يكون الانتظام في المدرسة عائقاً في سبيل تحقيق ذلك.(٧٨)

وتقوم السلطات التربوية بالهند بعدد من الإجراءات والآليات بعيدة المدى للحد من تفشي ظاهرة الغياب المدرسي مستقبلاً، ومنها ما يلي:(٧٩)

١- المدرسة ذات المعلم الواحد Single Teacher School

وهي عبارة عن مدرسة صغيرة الحجم، تستقبل الطلاب في سن صغيرة لا يتعدوا مرحلة التعليم الابتدائي، ويكونوا من أبناء القبيلة، ويعمل بها شخص واحد من أبناء ذات القبيلة، على أن يكون قادراً على نقل المعرفة للطلاب، محاولاً تحقيق ذلك اعتماداً على الامكانات المحدودة التي تستطيع العائلات إمداد المدرسة بها، إيماناً منهم بأهمية تعليم أبنائهم.

ويلاحظ على ما سبق، أنه على الرغم من محدودية قدرات هذا النوع من المدارس، إلا أن لها دوراً تربوياً لا يمكن إغفاله، إذ أن لمعلم تلك المدرسة، تأثيراً لا يمكن إغفاله على الطلاب، كما أنه من نفس البيئة التي ينتمون إليها، ومن ثم يكون على علم بالعادات والتقاليد التي تحكم تصرفاتهم، كما يعلم احتياجاتهم، وأهم المؤثرات اللازمة للتأثير في شخصياتهم، وتعديل سلوكياتهم للأفضل، ومن ثم فهو الأقرب إليهم بالشكل الذي يسهل عليه الاندماج معهم، وتحقيق التأثير المرغوب في شخصياتهم.

٢- مدارس المجتمع Community Schools

وهي تلك المدارس التي يتشارك كل من المجتمع والمدرسة في توفير الموارد اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم بها، مثل دفع رواتب المعلمين، وتوفير الكتب المدرسية، والزي المدرسي، والبنية التحتية اللازمة للعملية التعليمية، وتعتبر تلك المدارس نموذجاً حياً لتحقيق التواصل والتعاون بين المدرسة، وبين المجتمع المحلي.

وبالنظر إلى ما سبق، يتضح أن مدارس المجتمع من هذا المنطلق تمثل صيغة تعليمية تهدف –في المقام الأول– إلى توطيد الصلة بين المدرسة والمجتمع المحيط، واعتبار المدرسة نظاماً مفتوحاً يتبادل التأثير والتأثر مع المجتمع، ومن ثم تعد تلك المدارس شكلاً مصغراً لهذا المجتمع، تعبر عن احتياجاته، وتسهم في تحقيق طموحاته المستقبلية.

٣- التعلم المرح Joyful Learning

وهو إحدى استراتيجيات التعلم المستخدمة بالمدارس، والتي تهدف إلى توفير مناخ تعلم ملائم وجاذب للطلاب، يساعدهم على الاندماج في عمليتي التعليم والتعلم، ويحثهم على البقاء في التعليم، وتركز على الاستغلال الأمثل للأجازة الصيفية والأجازات الرسمية لتلبية احتياجات الطلاب، وإقامة الاحتفالات القومية والأيام العالمية، كوسيلة لجذب الطلاب للبقاء في المدرسة، والشعور بالانتماء لها، والارتباط بها، وكسر الروتين الممل للأجازة الصيفية، والتي قد تضيع هباءً بلا جدوى إذا لم يتم استخدامها بالشكل الصحيح.

وعلى ذلك يتضح أن هناك جهوداً للمدرسة لإشعار الطلاب بأن للمدرسة استراتيجية تحاول التغلب على جو الملل الذي قد يخيم على الأجازة الصيفية، خاصةً وإن لم يكن هناك خطة محددة للطالب يقوم بتنفيذها أثناء تلك الفترة، ودور المدرسة في تحويلها إلى فترة ذات جدوى ومعنى، الأمر الذي يسهم في إشعار الطالب بالانتماء إلى المدرسة أثناء العام الدراسي، وكذلك في فترة الأجازة على حد سواء، الأمر الذي يصعب عليه تركها أو التخلى عنها عند انتظام الدراسة، كما أنه يتعلم في هذا السياق أساليب فرق العمل، والتعلم التعاوني والنشط، وغيرها من الأساليب التي تركز على التعاون والمشاركة.

٤- لجان الأمهات Mothers' Committees

وهي استراتيجية أخرى تستخدم لجذب الطلاب للبقاء بالمدرسة، وهي لجان تتكون من مجموعة من الأمهات، تتلخص مسئولياتهن في الإشراف على الوجبات المدرسية المخصصة للطلاب، وتوفيرها لهم، والتأكد من صلاحيتها، وشمولها لكافة العناصر الغذائية اللازمة لبناء أجسام الطلاب في تلك المرحلة، ولأن المجتمع الهندي يعاني من بعض الظروف الإقتصادية السيئة، وتعاني الأسر من الفقر، فإن توفير الوجبات الغذائية يعتبر عامل جذب للطلاب وأسرهم، إذ أن توفير الوجبة، يشعر الطلاب وأسرهم بحصولهم على الأمن الغذائي، كمتطلب أساسي من المتطلبات التي يرغبون في تحقيقها.

ولعل اختيار فئة الأمهات لعضوية تلك اللجنة يعكس اهتمام السلطات التعليمية بالهند بجدوى تنفيذ تلك الاستراتيجية، حيث إن الأمهات هن أكثر الفئات القادرة على تحديد ما يلاءم الطفل في مراحله العمرية المبكرة من الغذاء القادر على تكوين جسمه وعقله، الأمر الذي يسهم في تنمية صحته الجسمية والعقلية، ومن ثم تتحقق مقولة أن " العقل السليم في الجسم السليم".

وبناء على ما سبق، يتضح أن جهود السلطات التعليمية بالهند للتغلب على مشكلة غياب الطلاب من مؤسسات التعليم قبل الجامعي تسير في خطين متوازيين، أولهما إنشاء مدارس ذات طابع خاص تهدف إلى اجتذاب الطلاب، وحثهم على البقاء في الدراسة، حتى إذا التحقوا بالمدارس الرسمية بالمراحل الدراسية الأعلى، استطاعوا الاستقرار والاستمرار بها، وثانيهما اتباع استراتيجيات لجذب الطلاب للبقاء بالمدرسة، بحيث تقوم تلك الاستراتيجيات بتلبية احتياجات الطلاب في ظل مجتمع يعاني من مشكلات اقتصادية متعددة.

سادساً– تحليل مقارن لآليات مواجهة الغياب المدرسي بدول البحث:

في ضوء العرض السابق اتضح اهتمام دول البحث المختارة (انجلترا– أيرلندا– اليابان– البرازيل– الهند) بمعالجة مشكلة الغياب المدرسي ورغبتها في التصدي لها. وعلى الرغم من اختلاف تلك الدول في الإجراءات والآليات التي تتبعها في معالجة تلك المشكلة، إلا أنها اتفقت جميعاً في السعي نحو تقليل نسب غياب الطلاب، ومحاولة جذبهم للمدرسة بشتى الطرق.

ويهتم القسم الراهن من البحث بإجراء تحليل مقارن لواقع الغياب المدرسي في التعليم قبل الجامعي بدول المقارنة في محاولة لوضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لمواجهة تلك المشكلة في جمهورية مصر العربية، وبما يتوافق مع طبيعة السياق المجتمعي المصري.

وفي هذا تختلف دول البحث في الأسباب التي تؤدي إلى الغياب المدرسي للطلاب في كل منها، ففي انجلترا يمثل كل من المرض، وسوء الأحوال الجوية أهم أسباب الغياب المدرسي. وفي البرازيل والهند تمثل الظروف الاقتصادية المتدنية والحاجة إلى تحسين المستوى المعيشي للأسرة أهم أسباب الغياب المدرسي في كلا الدولتين. أما في اليابان وأيرلندا فمن أهم أسباب الغياب المدرسي ضعف علاقة الطالب بزملائه وضعف علاقته بالمدرسة.

وعل الرغم من تشابه دول البحث في اهتمامها بالتواصل مع أولياء أمور الطلاب فيما يتعلق بانتظام أبنائهم بالمدرسة، وإشراكهم في حل مشكلة أبنائهم المتعلقة بالغياب المدرسي، إلا أنها تختلف في أدوات الاتصال المستخدمة في هذا الشأن. ففي انجلترا يتم التواصل بين المدرسة وولي الأمر من خلال تقارير خاصة بكل طالب، ودليل يوضح حالته. أما في البرازيل فيتم التواصل مع الأسر من خلال مشروعات تقدم من خلالها الحكومة الدعم المادي لأولياء الأمور الذين تمنعم ظروفهم الاقتصادية من إرسال أبنائهم للدراسة. وفي الهند يتم التواصل مع أولياء

الأمور من خلال حملات توعية تقدمها المدرسة لأولياء الأمور. وفي اليابان يوجد نظام للإرشاد المدرسي يربط المدرسة بأولياء الأمور ويقدم لهم الاستشارات والزيارات المنزلية. وفي أيرلندا يتم دعم العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة من خلال المجلس الوطني للرعاية التعليمية، والذي يقدم لهم الاستشارات والدعم اللازم في هذا الشأن.

وتتشابه دول البحث في اهتمامها بجعل المدرسة بيئة جاذبة للطالب كواحدة من أهم آليات مواجهة الغياب المدرسي، وذلك من خلال زيادة الاهتمام بممارسة الأنشطة، وتحسين الخدمات المدرسية، وكذلك الاهتمام بالمناهج التي تركز على المتعة والمرح كما في انجلترا والهند.

وتختلف دول البحث في بعض آليات مواجهة الغياب المدرسي، فتتبع المدارس في انجلترا أسلوب الجدول المعدل وكذلك الدراسة بالمنزل كآليتين لمواجهة الغياب المدرسي. أما في البرازيل فمن آليات مواجهة الغياب المدرسي الاهتمام بالرعاية الصحية للطلاب، وكذلك تحسين مستوى دخل الأسرة من خلال تقديم مساعدات للأسر الفقيرة. ومن آليات مواجهة الغياب المدرسي في الهند تقديم بعثات داخلية وخارجية للطلاب، واستغلال الأجازة الصيفية لتلبية احتياجاتهم، وكذلك تبني صيغ تعليمية جديدة مثل مدارس المجتمع مدارس المعلم الواحد في المناطق الريفية. وفي اليابان يتم مواجهة الغياب المدرسي من خلال توفير استشاريين وأطباء نفسيين لمعالجة المشكلة، وكذلك دعم علاقة الطالب وتقوية انتمائه للمدرسة من خلال بقائه في الفصل مع معلمه أطول وقت ممكن (الفصل– المنزل). أما عن آليات مواجهة الغياب في أيرلندا فمن أهمها إنشاء المجلس الوطني للرعاية التعليمية ككيان يسهم في حل المشكلة وتقديم التوصيات بشأنها، وكذلك تهتم المدارس بمكافأة الطلاب المنتظمين في الدراسة.

وتتشابه كل من البرازيل وأيرلندا في الاهتمام الحكومي الموجه لقضية الغياب المدرسي. ففي البرازيل تقدم الحكومة عدة مشروعات لمساعدة الأسر الفقيرة، وتقوم بإعداد قوائم البيانات، ومتابعة الأسر في إرسال أبنائها للمدرسة، وكذلك في أيرلندا، حيث تم إنشاء مجلس وطني يقدم التوصيات للحكومة بشأن قضية الانتظام الدراسي للطلاب.

القسم الرابع
نتائج البحث ومقترحاته

في ضوء الدراسة النظرية والدراسة المقارنة لموضوع البحث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والمقترحات لمواجهة مشكلة الغياب المدرسي بالتعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية. وفيما يلي بيان تفصيلي لذلك:

أولاً– نتائج البحث:

اتضح من العرض السابق أن الغياب المدرسي يمثل إحدى المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه المؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم. واتضح أيضاً تعدد أسباب تلك المشكلة وتشابكها مع غيرها من الظواهر والمشكلات الأخرى، كما تبين الآثار التربوية المتباينة التي يمكن أن تنجم عن الغياب المدرسي.

ويمكن تحديد أهم أسباب مشكلة الغياب المدرسي في العموم فيما يلي:

١. ضعف علاقة الطلاب بمعلميهم، والتي يمكن أن يكون أحد أسبابها قلة اهتمام المعلم بطلابه.
٢. ضعف علاقة الطالب بزملائه من الطلاب داخل المدرسة واضطراب علاقته بهم.
٣. ضعف القدرات الأكاديمية للطالب واتجاهاته السلبية نحو أدائه الأكاديمي.
٤. اضطراب علاقة الطالب بالمدرسة وتكوين اتجاهات سلبية وعلاقات غير جيدة مع الآخرين داخل المدرسة.
٥. كثرة الاهتمامات الخارجية للطالب والتي قد يكون بعضها إيجابي مثل المشاركة في أحداث رياضية أو فنية أو المشاركة في مسابقات أو مناظرات، وقد يكون بعضها لا قيمة له.
٦. الأحداث المفاجئة التي يمكن أن يتعرض لها الطالب مثل الإصابة بمرض أو وفاة أحد الأقارب.
٧. تدني المستوى الاقتصادي لبعض الأسر، الأمر الذي يدفعها إلى التحاق أبنائهم بسوق العمل من أجل مساعدة أسرته على الإنفاق والمعيشة.
٨. ضعف المستوى التعليمي والثقافي لبعض الأسر يؤثر سلباً على إدراكهم لأهمية الانتظام المدرسي لأبنائهم.
٩. سوء الأحوال الجوية والظروف المناخية في بعض المناطق قد يكون أحد الأسباب الرئيسة للغياب.

١٠.ضعف الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب وقصور الأداء الكلي للمدرسة، ومن أهم مظاهر ذلك:

أ. ضعف البنية التحتية للمدارس.

ب. ضعف قدرات المعلمين وقلة خبراتهم.

ج. قلة ممارسة الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية.

د. ضعف استخدام أساليب واستراتجيات تعليمية جاذبة للطلاب.

وقد توصل البحث إلى أن هناك آثاراً تربوية ومجتمعية عدة تترتب على ضعف الانتظام المدرسي، لعل من أهمها:

١. ضعف التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي للطلاب.

٢. ضعف تحقيق الأهداف التعليمية بشكل عام.

٣. ضعف انتماء الطالب إلى المدرسة.

٤. تسرب الطلاب من التعليم.

٥. ضعف فرص مواصلة التعليم واستكمال مراحل تعليمية أعلى.

٦. قلة فرص الالتحاق بسوق العمل.

كما أن لتلك الظاهرة آثاراً تربوية ومجتمعية غير مباشرة متمثلة في انتشار ظاهرة الأمية وانتشار الجهل والمرض، وتردي أحوال المجتمعات وتدهورها، وضعف قدرة المجتمعات على تحقيق أهدافها.

وقد توصل البحث أيضاً إلى أن مواجهة مشكلة الغياب المدرسي تتطلب تضافر الجهود المجتمعية كافة، وأن دول العالم المختلفة عموماً والدول المختارة في البحث الراهن بصفة خاصة تبذل جهوداً مجتمعية وتربوية وتعليمية ومدرسية في سبيل تقليل معدلات الغياب المدرسي. وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى بعض الإجراءات والآليات المتبعة في هذا الشأن:

١. دعم البنية التحتية للمدارس.

٢. تبني صيغ تعليمية بديلة.

٣. تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب.

٤. تفعيل الخدمات الاجتماعية والإرشادية والسيكولوجية المقدمة للطلاب.

٥. زيادة الاهتمام بالجوانب المهارية والوجدانية والترفيهية بالمدرسة.

٦. دعم علاقة المدرسة بأولياء الأمور.

٧. تحسين الأداء المهني للمعلمين.

٨. دعم علاقة الطلاب بالمعلمين وبزملائهم.

٩. احترام الفروق الفردية للطلاب، ومنحهم فرصاً كافية للإبداع والابتكار.

١٠. ربط ما يتعلمه الطالب في المدرسة بالخبرات الحياتية التي يعيشها.

١١. توفير الدعم الحكومي اللازم لرفع مستوى الأسر الفقيرة.

١٢. رفع مستوى التوعية المجتمعية بأهمية التعليم ودوره في النهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد والمجتمعات.

١٣. اتخاذ إجراءات مدرسية صارمة لمجابهة ظاهرة الغياب المدرسي.

ثانياً– مقترحات البحث:

في ضوء تحليل واقع الظاهرة البحثية في دول المقارنة المختارة، وفي ضوء الدراسة النظرية للبحث وما توصل إليه من نتائج، تم الوصول إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة مشكلة الغياب المدرسي في التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية، والتي تتمثل في:

١. أهمية التواصل المستمر مع أولياء أمور الطلاب من خلال إعداد تقارير دورية توجه لهم، من أجل إعلامهم بحالة أبنائهم فيما يتعلق بانتظامهم الدراسي وتحصيلهم الأكاديمي، حتى يستطيع ولي الأمر متابعة أداء أبنائه ومدى انتظامهم في الدراسة.

٢. تصنيف الطلاب المتغيبين إلى فئات وفقاً لأسباب تغيبهم حتى يسهل التعامل مع كل فئة منها بالطرق المناسبة. كما أن ذلك يساعد في تحديد العوامل التي يمكن أن تزيد من نسبة

غياب الطلاب سواءاً كانت هذه العوامل مرتبطة بالإدارة المدرسية أو بالمناهج الدراسية أو بالمعلمين، أو غير ذلك، من أجل التمكن من مواجهة تلك العوامل والتغلب عليها.

٣. تفعيل الإجراءات والعقوبات الواردة في لائحة الانضباط المدرسي الصادرة بالقرار الوزاري رقم ١٧٩ لسنة ٢٠١٥، والتي تتدرج في معالجتها للغياب المدرسي وفقاً لحجم المخالفة ودرجة تكرارها.

٤. مراعاة الطلاب الذين تمنعهم ظروفهم من التغيب عن المدرسة بعذر مقبول (مثل ظروف مرضية)، وذلك من خلال تمكين الطالب من الدراسة بالمنزل لفترة معينة تحت إشراف المدرسة، وكذلك يمكن السماح لهؤلاء الطلاب بدخول الامتحانات في وقت لاحق عن موعدها المحدد إذا ما استدعى الأمر ذلك، وهذا يتطلب مرونة في تنظيم وقواعد وإجراءات التقويم المدرسي لأداء الطلاب.

٥. تحويل المدرسة إلى بيئة جاذبة للطلاب وتحويل بيئة الفصل إلى بيئة محفزة على التعلم وتحويل الفترة التي يقضيها الطالب داخل المدرسة إلى فترة ذات جدوى ومعنى، وذلك من خلال:

أ. تطوير المناهج الدراسية مع التركيز على المتعة والتميز أكثر من مجرد الاهتمام بالتحصيل العقلي للطلاب.

ب. تطوير البنية التحتية للمدارس لتلائم متطلبات العصر الراهن

ج. تحسين عملية التدريس واستخدام أساليب واستراتيجيات تدريسية معاصرة مثل التعلم المرح، والتعلم التعاوني والتعلم النشط، وفرق العمل.

د. الاهتمام بممارسة الأنشطة وإشراك الطلاب في المسابقات والرحلات والاهتمام بهواياتهم وتلبية احتياجاتهم.

هـ. الاستغلال الأمثل للأجازة الصيفية والأجازات الرسمية، والاحتفال بالأعياد القومية والأيام العالمية.

و. حث المعلمين على تقوية علاقاتهم بطلابهم.

ز. تفعيل خدمات الرعاية الصحية للطلاب.

ح. تقديم بعض البعثات الدراسية للطلاب داخل مصر و خارجها.

٦. الحد من ظاهرة عمالة الأطفال، الذين تضطرهم ظروف أسرهم إلى إرسالهم للعمل، وذلك من خلال:

أ. توعية الآباء بأهمية التعليم بالنسبة لأبنائهم، وأن تعليمهم له مردود اقتصادي واجتماعي في المستقبل.

ب. تقديم الدعم المادي للأسر ذات المستوى الاقتصادي المتدني، على أن يرتبط استمرار الدعم المادي بمدى التزام الأبناء بالحضور إلى المدرسة.

ج. متابعة الأسر الحاصلة على الدعم المادي للتأكد من انتظام أبنائهم في الدراسة.

د. تفعيل نظام الوجبات الغذائية لطلاب المدارس، خاصة في المناطق الفقيرة.

٧. التوسع في تبني صيغ وأنماط تعليمية جديدة لتناسب بعض المناطق الفقيرة أو النائية مثل مدارس المجتمع ومدارس الفصل الواحد.

٨. تحسين نظام الإرشاد المدرسي، وذلك من خلال توفير استشاريين، وتفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وتوفير عيادات نفسية لبحث الحالات المختلفة للطلاب وتقديم الخدمات النفسية والتربوية اللازمة لهم.

٩. إنشاء مجلس قومي للرعاية التعليمية، على أن تكون مهامه متابعة الانتظام المدرسي لطلاب التعليم قبل الجامعي، والتواصل المستمر مع المدارس للوقوف على أسباب الغياب المدرسي، وإعداد التقارير والدراسات عن تلك الظاهرة وكيفية مواجهتها.

١٠. تبني مجلس إدارة المدرسة قضية الانتظام المدرسي كإحدى القضايا المهمة، ووضع خطة واضحة تتضمن مكافأة الطلاب المواظبين على الحضور المدرسي بانتظام، والتحديد المبكر للطلاب الذين تزداد نسبة غيابهم، والتنسيق مع مدارس أخرى ناجحة في هذا الصدد للاستفادة من خبرتها.

هوامش البحث

1. Robert Balfanz, **The Importance of being at School**, (Baltimore: Johns Hopkins University Center for Social Organization of Schools, 2012) P.4.

2. Ayako Ito, "Enhancing School Connectedness in Japan: The Role of Homeroom Teachers in Establishing a Positive Classroom Climate", **Asian Journal of Counselling**, Vol. 18 Nos. 1 & 2, 41–62, The Hong Kong Professional Counselling Association, 2011, PP. 42-43.

٣. وزارة التربية والتعليم، **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠٣٠**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ص ص ٧٥-٧٧.

٤. **المرجع السابق**، ص ٨٥.

٥. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ١٩٠ بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠١، **بشأن نظام إعادة قيد الطلاب بالمدارس الثانوية العامة بسبب الغياب**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، المادة ١: المادة ٦.

٦. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٢٧ بتاريخ ٣/ ١١/ ٢٠٠١، **بشأن حالات وقف قيد الطالب في السنة الدراسية المقيد فيها**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، المادة ١: المادة ٤.

٧. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٣٧ بتاريخ ١٦/ ٩/ ٢٠٠٤، **بشأن تنظيم قبول أعذار غياب طلاب التعليم الثانوي العام**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤.

٨. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ١٧٩ بتاريخ ١٧/ ٥/ ٢٠١٥، **بشأن لائحة الانضباط المدرسي المحددة لحقوق ومسئوليات وواجبات المعلمين وإدارة المدرسة نحو الطلاب**، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٢٣.

٩. **المرجع السابق**، ص ص ٣٠-٣١.

١٠. ناجي شنودة نخلة، **مرجع سابق**، ص ٨.

١١. مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، **تقارير معلوماتية: واقع التعليم في مصر: حقائق وآراء**، تقرير دوري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، السنة السابعة، العدد ٦٨، مارس ٢٠١٣، ص ٩.

١٢. يسري عفيفي، "رؤية مستقبلية للتعليم قبل الجامعي في مصر في ظل تغيرات وتحولات العصر"، **دراسات في التعليم الجامعي**، القاهرة، جامعية عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد ٢٤، ٢٠١٣، ص ٦٨٤.

١٣. ظلال محمد عادل، "ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية، **دراسات في التعليم الجامعي**، القاهرة، جامعية عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد ٣١، أكتوبر ٢٠١٥، ص ١٣٢.

١٤. وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠٣٠، **مرجع سابق**، ص ٦٢.

١٥. **المرجع السابق**، ص ٧٢.

١٦. عبد العزيز عبد الهادي الطويل، **تصور مقترح للأنشطة التربوية الحرة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم العمرية**، (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١٣)، ص ٢.

١٧. وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠٣٠، **مرجع سابق**، ص ص ٥٧– ٦٠، ص ٧٢.

١٨. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، **رؤية مصر ٢٠٣٠ "استراتيجية التنمية المستدامة"**، (القاهرة: وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح، ٢٠١٥)، ص ١٤٥.

19. Anne J. Atkinson, **Improving School Attendance**, (Virginia: Virginia Department of Education, 2005) P.P 4-5.

٢٠. أمل سعيد حباكة، "الانتظام المدرسي: دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في مصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٦١، الجزء الثاني، ديسمبر ٢٠١٤، ص ص ٨٧٩- ٨٨٠.

٢١. علي بن صالح الشايع وطارق بن محمد الحناكي، "مقومات البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمنطقة الرس بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، العدد الثالث، السنة الثلاثون، ٢٠١٥، ص ٢٥٣.

22. Robert Balfanz, The Importance of being at School, **Op. Cit.**, P. 3.

٢٣. مجدي إبراهيم محمد، **المدرسة الجاذبة للطالب وكيفية القضاء على ظاهرة الغياب**، (الجيزة: دار نوبل للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص ص ٤٨- ٥١.

٢٤. ظلال محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص ص ١٥٣-١٥٨.

٢٥. راجع في هذا الصدد:

- Jay Smink and Mary S. Reimer, **Effective Strategies for Improving Student Attendance** , (Clemson: National Dropout Prevention Center, 2005) P.P. 13-17.
- New York Department of Education, **Establishing School-Wide Attendance Incentive**, (New York: Student Support Service, 2010) P.2.

26. Sharon O'Donnell and Others, **Aims and Values of Education in England**, (England: National Foundation for Educational Research, 2008) P.4.

27. Kaye Schofield, **The Purposes of Education, A Contribution to the Discussion of Education** (Queensland State: Department of Education, 2010) P.P.1-2.

28. The British Council, **The Education System of England**, (England: British Council, 2010) P.2.

29. United Kingdom Governor, **Pupil Attendance: Absence Recording by School**, (England: Department of Education, 2012) P.P.5-9.

30. **Ibid**, P.2.

31. Education and Social Care Office in England, **Information for Parents**, (England: Education and Social Care Office, 2012) P.2.

32. English Language Schools : London, **Students Absence Policy & Procedures**, (London: English Language Schools, 2011) P.1.

33. Oxfordshire Country Council, **A Parent Guide to Managing Sickness Absence from School**, (England: Oxfordshire Country Council, 2012) P.2.

34. **Ibid**, P. 2.

35. Elizabeth G Dowsett, and Jane Colby, **Long Term Sickness Absence: An Epidemiological Study With Medical and Educational Implications,** (UK: Lord Clement-Jones Publishers, 2010) P.5.

36. Maha Shuayb, **Aims and Values of Primary Education: England and Other Countries**, (England: National Foundation for Educational Research, 2008) P.5.

37. Department of Education, **Statistical First Release, Public Absence in Schools in England till Autumn 2012**, (London: Department of Education, 2012) P.7.

38. UK Government, **UK Climate Change Risk Assessment: Government Report**, (London: The Stationery Office, 2012) P.10.

39. Banks of England Association, **Agents' Summary of Business Conditions**, (England: Banks of England Association, 2013) P.2.

40. United Nations Educational, Scientific and Educational Organization, International Bureau of Education, **World Data on Education: Ireland**, Updated Version, July 2012, P. 2.

41. Department of Education and Science, **A Brief Description of the Irish Education System**, Communication Unit, Department of Education and Science, January 2004, P. 9.

42. **Ibid**., P. 13.

43. Department of Education and Skills, **National Report: OECD Project Overcoming School Failure: Policies that Work,** Published by: Department of Education and Skills, Marlborough Street, Dublin, Ireland, 2011, P. 7.

44. Report Published by the National Educational Welfare Board, P. 1, Available:

http://www.newb.ie/downloads/pdf/ESRI_NEWB_Report.pdf(6-11-2013).

45. David Millar, " Analysis of School Attendance Data in Primary and Post-Primary Schools 2009-2010", National Educational Welfare Board, 2012, P. iii.

46. Report Published by the National Educational Welfare Board, **Op.Cit**., P. 59, Available:

http://www.newb.ie/downloads/pdf/ESRI_NEWB_Report.pdf(6-11-2013).

47. the Citizens Information Board, Public Service Information: **School Attendance**, Available:

http://www.citizensinformation.ie/en/education/primary_and_post_primary_education/attendance_and_discipline_in_schools/school_attendance.html (Accessed: 19- 12- 2015).

48. Report Published by the National Educational Welfare Board, **Op.Cit.**, PP. 22-25, Available:

http://www.newb.ie/downloads/pdf/ESRI_NEWB_Report.pdf (6-11-2013).

49. Merike Darmody," Attendance and students' school experience in Ireland", Report of the NEWB Conference: **School Attendance and Participation: What Works and Why?,** National Educational Welfare Board, 2008, P. 6.

50. **Ibid**., P. 6.

51. the Citizens Information Board, Public Service Information: School Attendance, **Op.Cit.** Available:

http://www.citizensinformation.ie/en/education/primary_and_post_primary_education/attendance_and_discipline_in_schools/school_attendance.html (Accessed: 19- 12- 2015).

52. **Ibid.**, Available:

http://www.citizensinformation.ie/en/education/primary_and_post_primary_education/attendance_and_discipline_in_schools/school_attendance.html (Accessed: 19- 12- 2015).

53. Government of Ireland , **Education Welfare Act**, Dublin: The Stationery Office, 2000, PP. 19-20.

54. Bassey Ubong, "National Philosophies of Education and Impact on National Development", Proceedings of **the 1St International Technology, Education and Environment Conference**, Published By: Human Resource Management Academic Research Society AND African Society for Scientific Research (ASSR), 2011, P. 865.

55. Ministry of Education, Culture, Science, Sports and Technology**, Basic Act on Education**, Act No. 120 of December 22, 2006, Article 1.

56. Ministry of Education, Culture, Science, Sports and Technology, Basic Act on Education, **Op. Cit.,** Article 2.

57. Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, **Japan's Education at a Glance,** (Japan: Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, 2004) P.2.

58. Mariko Ono, "Critical Perspectives on the Current Educational System in Japan and Alternative Education: Creating Ethical and Democratic Society", A Thesis Presented to the Faculty of San Diego State University, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree (Master of Art) in Sociology, 2011, P. 37.

59. So Fei Wong, **Op.Cit**., PP. 3-4.

60. **Ibid.**, P. 5-6.

61. **Ibid**., P. 6.

62. **Ibid**, PP. 43-44..

63. Darryl Takizo Yagi, "Current Developments in School Counseling in Japan", **Asian Journal of Counselling**, Vol. 15 No. 2, 2008, The Hong Kong Professional Counselling Association 2009, P. 149.

64. **Ibid**., PP. 148-149.

65. UNESCO, **World Data in Education: Brazil**, (Paris: International Bureau of Education, 2010) P.2.

66. **Ibid**, P.2.

67. Christina Stanek, "The Educational System in Brazil", **IEM Spotlight Periodical**, Association of International Educators,Vol10, No.1, March 2013,P.3.

68. Ministerio do Desenvolvimento Social e Combete a Fome, **Bolsa Familia Program,** (Brazil: Ministerio do Desenvolvimento Social e Combete a Fome, 2008) P.19.

69. Simon Schwartzman, "Education-Oriented Social Programs in Brazil: the Impact of Bolsa Ecola", **Paper Submitted to the Global Conference on Education Research in Developing Countries** (Research for Results on Education), Global Development Network, Prague, March-April 2005, P.P.4-5.

70. Paul Glewwe and Ana Lucia Kassouf, **The Impact of the Bolsa Escola/Familia Conditional Cash Transfer Program on Enrollment, Drop Out Rates and Grade Promotion in Brazil**, (Brazil: Ministerio do Desenvolvimento Social e Combete a Fome, 2010) P.P.5-7.

71. André Portela Souza, **Fighting Long- Run Poverty in Brazil: Are Conditional Cash Transfer Programs Making Difference?, (**Brazil: Department of Labor Economics, 2008) P.P. 17-18.

72. Cristovam Boroque, **What is Bolsa Escola?**, (Brazil: Department of Labor Economics, 2001) P.6.

73. Carlos Henrique Araújo, "Bolsa-Escola: Effects and Potential", **A Paper presented at the XXIV General Population Conference International Union for the Scientific Study of Population**, Salvador, Bahia, Brazil, August 18-24, 200, P.5.

74. Venita Kual, Deepa Sankar, **Early Childhood Care and Education in India**, (New Delhi: National University of Educational Planning and Administration, 2009) P.6.

75. P. Rajakumar and Others, **Aims of Education in India**, (New Delhi: National Council of Educational Research and Training, 2008) P.P.4-5.

76. Nordic Recognition Information Centers, **The System of Education in India**, (India: Nordic Recognition Information Centers, 2006) P.6.

77. Government of India, **Study of Students' Attendance in Primary and Upper Primary Schools,** (New Delhi: Research and Evaluation studies Unit, 2009) P.21.

78. Suman Bhattacharjea and Others, **Inside Primary Schools: A Study of Teaching and Learning in India**, (Paris: UNESCO, 2011) P.26.

79. K. .Sujatha, **Education of India: A Study of Community School**, (Paris: International Institute for Educational Planning, 2003) P.P. 32-35.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية:

١. أمل سعيد حباكة، "الانتظام المدرسي: دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في مصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٦١، الجزء الثاني، ديسمبر ٢٠١٤.

٢. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ١٩٠ بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠١، **بشأن نظام إعادة قيد الطلاب بالمدارس الثانوية العامة بسبب الغياب**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١.

٣. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ١٧٩ بتاريخ ١٧/ ٥/ ٢٠١٥، **بشأن لائحة الانضباط المدرسي المحددة لحقوق ومسئوليات وواجبات المعلمين وإدارة المدرسة نحو الطلاب**، القاهرة، ٢٠١٥.

٤. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٢٧ بتاريخ ٣/ ١١/ ٢٠٠١، **بشأن حالات وقف قيد الطالب في السنة الدراسية المقيد فيها**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، المادة ١: المادة ٤.

٥. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٣٧ بتاريخ ١٦/ ٩/ ٢٠٠٤، **بشأن تنظيم قبول أعذار غياب طلاب التعليم الثانوي العام**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤.

٦. ظلال محمد عادل، "ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية، **دراسات في التعليم الجامعي**، القاهرة، جامعية عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد ٣١، أكتوبر ٢٠١٥.

٧. عبد العزيز عبد الهادي الطويل، **تصور مقترح للأنشطة التربوية الحرة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم العمرية**، (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١٣).

٨. علي بن صالح الشايع وطارق بن محمد الحناكي، "مقومات البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمنطقة الرس بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، العدد الثالث، السنة الثلاثون، ٢٠١٥.

٩. مجدي إبراهيم محمد، **المدرسة الجاذبة للطالب وكيفية القضاء على ظاهرة الغياب**، (الجيزة: دار نوبل للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).

١٠. مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، **تقارير معلوماتية: واقع التعليم في مصر: حقائق وآراء**، تقرير دوري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، السنة السابعة، العدد ٦٨، مارس ٢٠١٣.

١١. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، **رؤية مصر ٢٠٣٠ "استراتيجية التنمية المستدامة"**، (القاهرة: وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح، ٢٠١٥).

١٢. وزارة التربية والتعليم، **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠٣٠**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤.

١٣. يسري عفيفي، "رؤية مستقبلية للتعليم قبل الجامعي في مصر في ظل تغيرات وتحولات العصر"، **دراسات في التعليم الجامعي**، القاهرة، جامعية عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد ٢٤، ٢٠١٣.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. André Portela Souza, **Fighting Long- Run Poverty in Brazil: Are Conditional Cash Transfer Programs Making Difference?, (**Brazil: Department of Labor Economics, 2008).

2. Anne J. Atkinson, **Improving School Attendance**, (Virginia: Virginia Department of Education, 2005).

3. Ayako Ito, "Enhancing School Connectedness in Japan: The Role of Homeroom Teachers in Establishing a Positive Classroom Climate", **Asian Journal of Counselling**,

Vol. 18 Nos. 1 & 2, 41–62, The Hong Kong Professional Counselling Association, 2011.

4. Banks of England Association, **Agents' Summary of Business Conditions**, (England: Banks of England Association, 2013).

5. Bassey Ubong, "National Philosophies of Education and Impact on National Development", Proceedings of **the 1St International Technology, Education and Environment Conference**, Published By: Human Resource Management Academic Research Society AND African Society for Scientific Research (ASSR), 2011.

6. Carlos Henrique Araújo, "Bolsa-Escola: Effects and Potential", **A Paper presented at the XXIV General Population Conference International Union for the Scientific Study of Population**, Salvador, Bahia, Brazil, August 18-24, 200.

7. Christina Stanek, "The Educational System in Brazil", **IEM Spotlight Periodical**, Association of International Educators,Vol10, No.1, March 2013.

8. Cristovam Boroque, **What is Bolsa Escola?**, (Brazil: Department of Labor Economics, 2001).

9. Darryl Takizo Yagi, "Current Developments in School Counseling in Japan", **Asian Journal of Counselling**, Vol. 15 No. 2, 2008, The Hong Kong Professional Counselling Association 2009.

10. David Millar, " Analysis of School Attendance Data in Primary and Post-Primary Schools 2009-2010", National Educational Welfare Board, 2012.

11. Department of Education and Science, **A Brief Description of the Irish Education System**, Communication Unit, Department of Education and Science, January 2004.

12. Department of Education and Skills, **National Report: OECD Project Overcoming School Failure: Policies that Work,** Published by: Department of Education and Skills, Marlborough Street, Dublin, Ireland, 2011.

13. Department of Education, **Statistical First Release, Public Absence in Schools in England till Autumn 2012**, (London: Department of Education, 2012).

14. Education and Social Care Office in England, **Information for Parents**, (England: Education and Social Care Office, 2012). English Language Schools : London, **Students Absence Policy & Procedures**, (London: English Language Schools, 2011).

15. Elizabeth G Dowsett, and Jane Colby, **Long Term Sickness Absence: An Epidemiological Study With Medical**

and Educational Implications, (UK: Lord Clement-Jones Publishers, 2010).

16. Government of India, **Study of Students' Attendance in Primary and Upper Primary Schools,** (New Delhi: Research and Evaluation studies Unit, 2009).

17. Government of Ireland , **Education Welfare Act**, Dublin: The Stationery Office, 2000.

18. Jay Smink and Mary S. Reimer, **Effective Strategies for Improving Student Attendance** , (Clemson: National Dropout Prevention Center, 2005).

19. K. .Sujatha, **Education of India: A Study of Community School**, (Paris: International Institute for Educational Planning, 2003) .

20. Kaye Schofield, **The Purposes of Education, A Contribution to the Discussion of Education** (Queensland State: Department of Education, 2010).

21. Maha Shuayb, **Aims and Values of Primary Education: England and Other Countries**, (England: National Foundation for Educational Research, 2008).

22. Mariko Ono, "Critical Perspectives on the Current Educational System in Japan and Alternative Education: Creating Ethical and Democratic Society", A Thesis Presented to the Faculty of San Diego State University, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree (Master of Art) in Sociology, 2011.

23. Merike Darmody," Attendance and students' school experience in Ireland", Report of the NEWB Conference: **School Attendance and Participation: What Works and Why?,** National Educational Welfare Board, 2008.

24. Ministerio do Desenvolvimento Social e Combete a Fome, **Bolsa Familia Program,** (Brazil: Ministerio do Desenvolvimento Social e Combete a Fome, 2008).

25. Ministry of Education, Culture, Science, Sports and Technology**, Basic Act on Education**, Act No. 120 of December 22, 2006.

26. Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, **Japan's Education at a Glance,** (Japan: Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, 2004).

27. New York Department of Education, **Establishing School-Wide Attendance Incentive**, (New York: Student Support Service, 2010).

28. Nordic Recognition Information Centers, **The System of Education in India**, (India: Nordic Recognition Information Centers, 2006).

29. Oxfordshire Country Council, **A Parent Guide to Managing Sickness Absence from School**, (England: Oxfordshire Country Council, 2012).

30. P. Rajakumar and Others, **Aims of Education in India**, (New Delhi: National Council of Educational Research and Training, 2008).

31. Paul Glewwe and Ana Lucia Kassouf, **The Impact of the Bolsa Escola/Familia Conditional Cash Transfer Program on Enrollment, Drop Out Rates and Grade Promotion in Brazil**, (Brazil: Ministerio do Desenvolvimento Social e Combete a Fome, 2010).

32. Report Published by the National Educational Welfare Board, P. 1,Available:http://www.newb.ie/downloads/pdf/ESRI_NEWB_Report.pdf (6-11-2013).

33. Robert Balfanz, **The Importance of being at School**, (Baltimore: Johns Hopkins University Center for Social Organization of Schools, 2012).

34. Sharon O'Donnell and Others, **Aims and Values of Education in England**, (England: National Foundation for Educational Research, 2008).

35. Simon Schwartzman, "Education-Oriented Social Programs in Brazil: the Impact of Bolsa Ecola", **Paper Submitted to the Global Conference on Education Research in Developing Countries** (Research for Results on Education), Global Development Network, Prague, March-April 2005.

36. Suman Bhattacharjea and Others, **Inside Primary Schools: A Study of Teaching and Learning in India**, (Paris: UNESCO, 2011).

37. The British Council, **The Education System of England**, (England: British Council, 2010).

38. the Citizens Information Board, Public Service Information: **School Attendance**,Available:http://www.citizensinformation.ie/en/education/primary_and_post_primary_education/attendance_and_discipline_in_schools/school_attendance.html

39. UK Government, **UK Climate Change Risk Assessment: Government Report**, (London: The Stationery Office, 2012).

40. UNESCO, **World Data in Education: Brazil**, (Paris: International Bureau of Education, 2010).

41. United Kingdom Governor, **Pupil Attendance: Absence Recording by School**, (England: Department of Education, 2012).

42. United Nations Educational, Scientific and Educational Organization, International Bureau of Education, **World Data on Education: Ireland**, Updated Version, July 2012.

43. Venita Kual, Deepa Sankar, **Early Childhood Care and Education in India**, (New Delhi: National University of Educational Planning and Administration, 2009).

هوامش البحث

[١] Robert Balfanz, **The Importance of being at School**, (Baltimore: Johns Hopkins University Center for Social Organization of Schools, 2012) P.4.

[2] Ayako Ito, "Enhancing School Connectedness in Japan: The Role of Homeroom Teachers in Establishing a Positive Classroom Climate", **Asian Journal of Counselling**, Vol. 18 Nos. 1 & 2, 41–62, The Hong Kong Professional Counselling Association, 2011, PP. 42-43.

[٣] وزارة التربية والتعليم، **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠٣٠**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ص ص ٧٥–٧٧.

[٤] **المرجع السابق**، ص ٨٥.

[٥] جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ١٩٠ بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠١، **بشأن نظام إعادة قيد الطلاب بالمدارس الثانوية العامة بسبب الغياب**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، المادة ١: المادة ٦.

[٦] جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٢٧ بتاريخ ٣/ ١١/ ٢٠٠١، **بشأن حالات وقف قيد الطالب في السنة الدراسية المقيد فيها**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، المادة ١: المادة ٤.

[٧] جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٣٧ بتاريخ ١٦/ ٩/ ٢٠٠٤، **بشأن تنظيم قبول أعذار غياب طلاب التعليم الثانوي العام**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤.

[٨] جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ١٧٩ بتاريخ ١٧/ ٥/ ٢٠١٥، **بشأن لائحة الانضباط المدرسي المحددة لحقوق ومسئوليات وواجبات المعلمين وإدارة المدرسة نحو الطلاب**، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٢٣.

[٩] **المرجع السابق**، ص ص ٣٠-٣١.

[١٠] ناجي شنودة نخلة، **مرجع سابق**، ص ٨.

[١١] مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، **تقارير معلوماتية: واقع التعليم في مصر: حقائق وآراء**، تقرير دوري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، السنة السابعة، العدد ٦٨، مارس ٢٠١٣، ص ٩.

[١٢] يسري عفيفي، "رؤية مستقبلية للتعليم قبل الجامعي في مصر في ظل تغيرات وتحولات العصر"، **دراسات في التعليم الجامعي**، القاهرة، جامعية عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد ٢٤، ٢٠١٣، ص ٦٨٤.

[١٣] ظلال محمد عادل، "ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية، **دراسات في التعليم الجامعي**، القاهرة، جامعية عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد ٣١، أكتوبر ٢٠١٥، ص ١٣٢.

[١٤] وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠٣٠، **مرجع سابق**، ص ٦٢.

[١٥] **المرجع السابق**، ص ٧٢.

[١٦] عبد العزيز عبد الهادي الطويل، **تصور مقترح للأنشطة التربوية الحرة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم العمرية**، (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١٣)، ص ٢.

[١٧] وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠٣٠، **مرجع سابق**، ص ص ٥٧– ٦٠، ص ٧٢.

[١٨]وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، **رؤية مصر ٢٠٣٠ "استراتيجية التنمية المستدامة"**، (القاهرة: وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح، ٢٠١٥)، ص ١٤٥.

[19] Anne J. Atkinson, **Improving School Attendance**, (Virginia: Virginia Department of Education, 2005) P.P 4-5.

[٢٠] أمل سعيد حباكة، "الانتظام المدرسي: دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في مصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٦١، الجزء الثاني، ديسمبر ٢٠١٤، ص ص ٨٧٩– ٨٨٠.

[٢١] علي بن صالح الشايع وطارق بن محمد الحناكي، "مقومات البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمنطقة الرس بالمملكة

العربية السعودية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، العدد الثالث، السنة الثلاثون، ٢٠١٥، ص ٢٥٣.

[٢٢] Robert Balfanz, The Importance of being at School, **Op. Cit.**, P. 3.

[٢٣] مجدي إبراهيم محمد، **المدرسة الجاذبة للطالب وكيفية القضاء على ظاهرة الغياب**، (الجيزة: دار نوبل للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص ص ٤٨- ٥١.

[٢٤] ظلال محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص ص ١٥٣-١٥٨.

[٢٥] راجع في هذا الصدد:

- Jay Smink and Mary S. Reimer, **Effective Strategies for Improving Student Attendance** , (Clemson: National Dropout Prevention Center, 2005) P.P. 13-17.
- New York Department of Education, **Establishing School-Wide Attendance Incentive**, (New York: Student Support Service, 2010) P.2.

[٢٦] Sharon O'Donnell and Others, **Aims and Values of Education in England**, (England: National Foundation for Educational Research, 2008) P.4.

[27] Kaye Schofield, **The Purposes of Education, A Contribution to the Discussion of Education** (Queensland State: Department of Education, 2010) P.P.1-2.

[٢٨] The British Council, **The Education System of England**, (England: British Council, 2010) P.2.

[29] United Kingdom Governor, **Pupil Attendance: Absence Recording by School**, (England: Department of Education, 2012) P.P.5-9.

[٣٠] **Ibid**, P.2.

Education and Social Care Office in England, **Information for Parents**, (England: Education and Social Care Office, 2012) P.2. [٣١]

English Language Schools : London, **Students Absence Policy & Procedures**, (London: English Language Schools, 2011) P.1. [٣٢]

[33] Oxfordshire Country Council, **A Parent Guide to Managing Sickness Absence from School**, (England: Oxfordshire Country Council, 2012) P.2.

Ibid, P. 2. [٣٤]

[35] Elizabeth G Dowsett, and Jane Colby, **Long Term Sickness Absence: An Epidemiological Study With Medical and Educational Implications,** (UK: Lord Clement-Jones Publishers, 2010) P.5.

[٣٦] Maha Shuayb, **Aims and Values of Primary Education: England and Other Countries**, (England: National Foundation for Educational Research, 2008) P.5.

[٣٧] Department of Education, **Statistical First Release, Public Absence in Schools in England till Autumn 2012**, (London: Department of Education, 2012) P.7.

[38] UK Government, **UK Climate Change Risk Assessment: Government Report**, (London: The Stationery Office, 2012) P.10.

[٣٩] Banks of England Association, **Agents' Summary of Business Conditions**, (England: Banks of England Association, 2013) P.2.

United Nations Educational, Scientific and Educational Organization, International Bureau of Education, **World Data on Education: Ireland**, Updated Version, July 2012, P. 2. [٤٠]

[٤١] Department of Education and Science, **A Brief Description of the Irish Education System**, Communication Unit, Department of Education and Science, January 2004, P. 9.

[42] **Ibid**., P. 13.

[٤٣] Department of Education and Skills, **National Report: OECD Project Overcoming School Failure: Policies that Work,** Published by: Department of Education and Skills, Marlborough Street, Dublin, Ireland, 2011, P. 7.

[44] Report Published by the National Educational Welfare Board, P. 1, Available: http://www.newb.ie/downloads/pdf/ESRI_NEWB_Report.pdf (6-11-2013).

[45] David Millar, " Analysis of School Attendance Data in Primary and Post-Primary Schools 2009-2010", National Educational Welfare Board, 2012, P. iii.

[46] Report Published by the National Educational Welfare Board, **Op.Cit**., P. 59, Available: http://www.newb.ie/downloads/pdf/ESRI_NEWB_Report.pdf (6-11-2013).

[47] the Citizens Information Board, Public Service Information: **School Attendance**, Available: http://www.citizensinformation.ie/en/education/primary_and_post_primary_education/attendance_and_discipline_in_schools/school_attendance.html (Accessed: 19- 12- 2015).

[48] Report Published by the National Educational Welfare Board, **Op.Cit**., PP. 22-25, Available: http://www.newb.ie/downloads/pdf/ESRI_NEWB_Report.pdf (6-11-2013).

[49] Merike Darmody," Attendance and students' school experience in Ireland", Report of the NEWB Conference: **School Attendance and Participation: What Works and Why?,** National Educational Welfare Board, 2008, P. 6.

[٥٠] **Ibid**., P. 6.

[51] the Citizens Information Board, Public Service Information: School Attendance, **Op.Cit**. Available: http://www.citizensinformation.ie/en/education/primary_and_post_primary_education/attendance_and_discipline_in_schools/school_attendance.html (Accessed: 19- 12- 2015).

[52] **Ibid.**, Available: http://www.citizensinformation.ie/en/education/primary_and_post_primary_education/attendance_and_discipline_in_schools/ (Accessed: 19- 12- 2015).school_attendance.html

[٥٣] Government of Ireland , **Education Welfare Act**, Dublin: The Stationery Office, 2000, PP. 19-20.

[٥٤] Bassey Ubong, "National Philosophies of Education and Impact on National Development", Proceedings of **the 1St International Technology, Education and Environment Conference**, Published By: Human Resource Management Academic Research Society AND African Society for Scientific Research (ASSR), 2011, P. 865.

[55] Ministry of Education, Culture, Science, Sports and Technology**, Basic Act on Education**, Act No. 120 of December 22, 2006, Article 1.

[56] Ministry of Education, Culture, Science, Sports and Technology, Basic Act on Education, **Op. Cit.,** Article 2.

[57] Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, **Japan's Education at a Glance,** (Japan:

Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, 2004) P.2.

[58] Mariko Ono, "Critical Perspectives on the Current Educational System in Japan and Alternative Education: Creating Ethical and Democratic Society", A Thesis Presented to the Faculty of San Diego State University, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree (Master of Art) in Sociology, 2011, P. 37.

[59] So Fei Wong, **Op.Cit**., PP. 3-4.

[٦٠] **Ibid.**, P. 5-6.

[61] **Ibid**., P. 6.

[62] **Ibid**, PP. 43-44..

[63] Darryl Takizo Yagi, "Current Developments in School Counseling in Japan", **Asian Journal of Counselling**, Vol. 15 No. 2, 2008, The Hong Kong Professional Counselling Association 2009, P. 149.

[٦٤] **Ibid**., PP. 148-149.

[٦٥] UNESCO, **World Data in Education: Brazil**, (Paris: International Bureau of Education, 2010) P.2.

[٦٦] **Ibid**, P.2.

[٦٧] Christina Stanek, “The Educational System in Brazil”, **IEM Spotlight Periodical**, Association of International Educators,Vol10, No.1, March 2013,P.3.

[٦٨] Ministerio do Desenvolvimento Social e Combete a Fome, **Bolsa Familia Program,** (Brazil: Ministerio do Desenvolvimento Social e Combete a Fome, 2008) P.19.

[69] Simon Schwartzman, “Education-Oriented Social Programs in Brazil: the Impact of Bolsa Ecola”, **Paper Submitted to**

the Global Conference on Education Research in Developing Countries (Research for Results on Education), Global Development Network, Prague, March-April 2005, P.P.4-5.

٧٠ Paul Glewwe and Ana Lucia Kassouf, **The Impact of the Bolsa Escola/Familia Conditional Cash Transfer Program on Enrollment, Drop Out Rates and Grade Promotion in Brazil**, (Brazil: Ministerio do Desenvolvimento Social e Combete a Fome, 2010) P.P.5-7.

[71] André Portela Souza, **Fighting Long- Run Poverty in Brazil: Are Conditional Cash Transfer Programs Making Difference?, (**Brazil: Department of Labor Economics, 2008) P.P. 17-18.

٧٢ Cristovam Boroque, **What is Bolsa Escola?**, (Brazil: Department of Labor Economics, 2001) P.6.

[73] Carlos Henrique Araújo, "Bolsa-Escola: Effects and Potential", **A Paper presented at the XXIV General Population Conference International Union for the Scientific Study of Population**, Salvador, Bahia, Brazil, August 18-24, 200, P.5.

[74] Venita Kual, Deepa Sankar, **Early Childhood Care and Education in India**, (New Delhi: National University of Educational Planning and Administration, 2009) P.6.

[75] P. Rajakumar and Others, **Aims of Education in India**, (New Delhi: National Council of Educational Research and Training, 2008) P.P.4-5.

[76] Nordic Recognition Information Centers, **The System of Education in India**, (India: Nordic Recognition Information Centers, 2006) P.6.

[٧٧] Government of India, **Study of Students' Attendance in Primary and Upper Primary Schools,** (New Delhi: Research and Evaluation studies Unit, 2009) P.21.

[٧٨] Suman Bhattacharjea and Others, **Inside Primary Schools: A Study of Teaching and Learning in India**, (Paris: UNESCO, 2011) P.26.

[٧٩] K. .Sujatha, **Education of India: A Study of Community School**, (Paris: International Institute for Educational Planning, 2003) P.P. 32-35.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية:

١. أمل سعيد حباكة، "الانتظام المدرسي: دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في مصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٦١، الجزء الثاني، ديسمبر ٢٠١٤.

٢. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ١٩٠ بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠١، **بشأن نظام إعادة قيد الطلاب بالمدراس الثانوية العامة بسبب الغياب**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١.

٣. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ١٧٩ بتاريخ ١٧/ ٥/ ٢٠١٥، **بشأن لائحة الانضباط المدرسي المحددة لحقوق ومسئوليات وواجبات المعلمين وإدارة المدرسة نحو الطلاب**، القاهرة، ٢٠١٥.

٤. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٢٧ بتاريخ ٣/ ١١/ ٢٠٠١، **بشأن حالات وقف قيد الطالب في السنة الدراسية المقيد فيها**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، المادة ١: المادة ٤.

٥. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٣٧ بتاريخ ١٦/ ٩/ ٢٠٠٤، **بشأن تنظيم قبول أعذار غياب طلاب التعليم الثانوي العام**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤.

٦. ظلال محمد عادل، "ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية، **دراسات في التعليم الجامعي**، القاهرة،

جامعية عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد ٣١، أكتوبر ٢٠١٥.

٧. عبد العزيز عبد الهادي الطويل، **تصور مقترح للأنشطة التربوية الحرة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم العمرية**، (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١٣).

٨. علي بن صالح الشايع وطارق بن محمد الحناكي، "مقومات البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمنطقة الرس بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، العدد الثالث، السنة الثلاثون، ٢٠١٥.

٩. مجدي إبراهيم محمد، **المدرسة الجاذبة للطالب وكيفية القضاء على ظاهرة الغياب**، (الجيزة: دار نوبل للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).

١٠. مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، **تقارير معلوماتية: واقع التعليم في مصر: حقائق وآراء**، تقرير دوري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، السنة السابعة، العدد ٦٨، مارس ٢٠١٣.

١١. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، **رؤية مصر ٢٠٣٠ "استراتيجية التنمية المستدامة"**، (القاهرة: وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح، ٢٠١٥).

١٢. وزارة التربية والتعليم، **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠٣٠**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤.

١٣. يسري عفيفي، "رؤية مستقبلية للتعليم قبل الجامعي في مصر في ظل تغيرات وتحولات العصر"، **دراسات في التعليم الجامعي**، القاهرة، جامعية عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد ٢٤، ٢٠١٣.